

مَنهلُ اللطائِفِ
في الكُنافةِ والقطائِفِ

بسم الله الرحمن الرحيم

منهل اللطايف في الكنافة والقطايف

الطبعة الثانية

1448هـ - 2026م

رقم الإيداع

2025/16235

الترقيم الدولي: I.S.B.N 978-977-744-584-9

الدار العالمية للنشر والتوزيع

ص.ب: ٦١٠ ر.ب: ٢١١١١-٣١ ش الصالحي-محطة مصر - الإسكندرية

محمول: ٠١٠٠٥٤٠٦٤٠٣ ٢+/ ت: ٤٩٧٠٣٧٠ ٢٠٣+/ تلفاكس: ٣٩٠٧٣٠٥ ٢٠٣+

E-mail: alamia_misr@hotmail.com

مَنهَلُ اللَّطَائِفِ

فِي الكُنَافَةِ وَالقَطَائِفِ

تأليفُ

الإمامِ الحافظِ جلالِ الدِّينِ

عبدِ الرّحمنِ بنِ أبي بكرٍ السّيُوطيّ

(٨٤٨هـ - ٩١١هـ)

تحقيق

الأديب/ إبراهيم بن يحيى الزيلعي

مراجعة وتعليق

د/ سمير كتاني

لأول مرة مقابلة على أربع نسخ خطية

الدار العالمية للنشر والتوزيع

بسم الله الرحمن الرحيم

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

تقديم

الحمد لله الذي أورث هذه الأمة تراثًا زاخرًا، وقيّض له من يعتني به تحقيقًا ودراسةً ونشرًا، ليبقى حاضرًا بيننا شاهدًا على عظمة الحضارة الإسلاميّة وثراء ثقافتها.

يُعَدّ الأدب العربي مرآةً صافيةً تعكس ألوان الحياة وتجلّياتها المتنوعة: من جدّ وهزل، ومن حكمة ووعظ، ومن تصويرٍ لمظاهر الاجتماع والعادات. وإذا كانت جلُّ التّصانيف الأدبيّة الكبرى قد انصرفت إلى تناول المدائح، والرّثاء، والحِكَم، فإن ثمة لونًا آخر من الأدب –هو أدب النّوادر، وتحديدًا أو ما يمكن أن يندرج تحت مسمّى «ثقافة الطّعام»– قد ظهر في مصنّفات عدّة، يجمع بين جماليّة النّصّ والقيم الاجتماعيّة. ومن أنفس ما وصلنا في هذا الباب رسالة الإمام الجليل جلال الدين السّيوطيّ (ت٩١١هـ) الموسومة بـ(منهل اللّطائف في الكنافة والقطايف).

وما كان لمثل هذا الموضوع أن يكتب فيه عالم بمكانة السيوطي لولا أنّ الثقافة في عصره تجاوزت حدود الفقه واللّغة إلى تفاصيل الحياة، فجعلت من الطّعام والشّراب، ومن الأفراح والعادات والممارسات، ميدانًا صالحًا للتّأليف والتّدوين.

وكنت قد اطّلعت قبل مدّة على هذا الكتاب النّادر الّذي استرعى انتباهي موضوعه، لاسيّما وأنّي ممّن يهتمّون بالجوانب الاجتماعيّة والفكريّة في نصوص التّراث الأدبيّ، فحصلت على نسخة منه. وها هو الكتاب، متاحًا من جديد، ليكون بين يدي القارئ في حلّة جديدة محُكمة التّحقيق، بفضل عناية الباحث الصّديق الأستاذ إبراهيم الزّيلعيّ، الّذي لم يألُ جهدًا في مقابلة النّسخ وضبط النّصوص، فجاء التّحقيق معززًا بالشّواهد الأدبيّة من شعر ونثر، ممّا زاد النّصّ ثراءً وقيمة. ويكشف هذا العمل عن روح محبّة للأدب وللتّراث، كما يعكس وعيًا عميقًا بدلالات موضوع الطّعام والشّراب في الثّقافة العربيّة والإسلاميّة، وانعكاسها على الوجدان الجمعيّ وفنون التّعبير الأدبيّ. وقد

سبق للكتاب أن خرج إلى النّور بتحقيق الأستاذ محمود نصّار، فكان عملًا مقدّرًا في حينه، غير أنّ هذا التّحقيق الجديد يتيح قراءة النّصّ على نحو أتمّ وأوثق، ويثريه من خلال الإحالات والتّعليقات النّافعة.

وعلى قِصر هذه الرّسالة، فإنّها تُبرز بعدًا مهمًّا في ثقافة المجتمع المملوكيّ، حيث امتزج النّثر الفنّيّ بالشّعر، والعادات الاجتماعيّة بالنّصّ الأدبيّ.

وتتضاعف قيمة هذا النّص بانتسابه إلى السّيوطيّ، العالم الموسوعيّ الذي جمع بين علوم الشّريعة وعلوم اللّغة والأدب، والذي تجاوزت مصنفاته الخمسمائة، فكان بحقٍّ ظاهرةً علميةً وأدبيةً في عصره. فإذا أضاف هذا الإمام إلى مؤلفاته "الجادّة" هذه الرّسالة الظّريفة، فإنما يؤكّد اتّساع أفقه الأدبيّ، وإدراكه لقيمة الأدب في تمثيل الحياة الاجتماعيّة من خلال النصّ الأدبيّ.

إنّ نشر هذا النّصّ في هذه الطّبعة المحقّقة يُسهم في إبراز جانب مهمّ من تراثنا الأدبيّ، كما يسلّط الضّوء على حضور الطّعام في الثّقافة العربيّة الإسلاميّة، لا بوصفه حاجة جسديّة فحسب، بل بوصفه مجالًا للتّعبير الأدبيّ، وصورة من صور التّمدّن الاجتماعيّ. وهو وثيقة ثقافيّة تكشف نظرة الأدباء إلى تفاصيل الحياة اليوميّة في ذلك العصر. وقد أحسن المحقّق الفاضل في جمع النّسخ، وضبط النّص، والتّعليق عليه، فجاء العمل وافيًا، ميسّرًا لكلّ من الباحثين والقرّاء.

وإني إذ أقدّم لهذه الرّسالة، أجد فيها شاهدًا جديدًا على ثراء تراثنا الأدبيّ، وخصوبة موضوعاته، ومرونته في استيعاب شؤون الحياة جميعها. وأسأل الله أن يجعل في إعادة إحيائها خدمة للعلم والأدب، وإضافة ناصعة إلى مكتبة الدّراسات التّراثيّة.

والله وليّ التّوفيق

د. سمير كتّاني

أستاذ النّحو والأدب العربيّ الكلاسيكيّ

رئيس قسم اللّغة العربيّة وآدابها - أكاديميّة القاسميّ

مقدمة المحقق

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله نبينا محمد وعلى آله وصحبه ومن والاه.

أما بعد فإن الدارس للأدب العربي يجده بستانًا متعدد الألوان بأغراضه، متنوع الثمار بموضوعاته، ممثلًا النشاط الإنساني بجميع أشكاله. فيه الجد في موضع الجد، كما فيه الهزل في موضع الهزل، فلكل مقام مقال، كما أن لكل زمان لبوسًا وأحوالًا.

وإذا كان الباحثون المحدثون قد أتحفوا القراء بكل جميل في حقول الأدب المختلفة، فإن الاهتمام باللون الباسم منه كان محدودًا. مع أن العديد من أكابر السلف قد رصعوا كثيرًا من مؤلفاتهم بالأخبار الضاحكة، والطرائف الممتعة، والملح العذبة، والنوادر الشيقة؛ وآخرين منهم رصدوا بعض تصانيفهم للنوع الضاحك منه فحسب.

وهنا، يجدر بنا أن نميز بين نوعين من هذا الفن الأدبي: نوع يستهدف واضعه طلب اللذة والاستمتاع ليس غير، ونوع آخر تكون المتعة فيه مجدية، والفكاهة فاكهة، والمزحة نافعة.

وإذا كان النشاط الإنساني يتجدد بالفكاهة والضحك، والإنسان يميل بطبعه إليهما لأنه لا يحتمل الجد المتواصل، فلا يعني ذلك أن تتحول سيرته مزاحًا خالصًا وهزلًا دائمًا.

والترويح عن النفس من أعباء الحياة وهمومها لا يتناقض مع الحرص على المروءة[(١)].

ولا يزال موضوع الأدب: «الأخلاق، والفضيلة، والعادات والتقاليد، وحديث الناس من سمر، ومآثر، ومفاخر، وإنجازات، وتقدم في الحياة» موضوع الحياة عامة[(٢)].

---

(١) طرائف ونوادر. د/ نايف معروف ص٧ – ٨.

(٢) مقدمة الأستاذ/ محمود نصار. محقق كتاب «منهل اللطائف في الكنافة والقطايف» طبع ١٤١٤هـ ص٥
وقال: والسيوطي في رسالته هذه يبين أن درس الأدب أو مجال الأدب يدخل في المطعومات وقد تكلم العرب قبل الإسلام عن مجالس الشراب، فحان موعد الحديث عن الطعام، وأي طعام يكون؟!
إنها الحلوى من كنافة وقطائف، حتى وإن كانت في الغالب لا تعد ولا تجهز في بيوت الناس إلا في شهر رمضان، فإنها موضوع فريد في مجال الأدب».

والشعر مرآة الشعوب، عليها ينعكس ما يعتلج في نفوسها وما يعترك في محيطها من مختلف الجوانب التي تتعلق بحياة الناس من سياسة واقتصاد واجتماع وعقيدة، وعادات وتقاليد، وفضيلة ورذيلة، وترف وشقاء، وغنى وفقر، إلى غير ذلك من الجوانب العديدة التي تتخلل حياة الأفراد في نطاق مجتمعهم أو تؤثر على حياتهم في نطاق شخصياتهم. ومن هنا فإن الشعر بصوره العديدة الجوانب يكون تعبيرًا صادق الإحساس عميق الدلالة على كل ما يجري في المجتمع[1]. ومن ذلك ما كتبه جلال الدين السيوطي في رسالته هذه «منهل اللطائف في الكنافة والقطائف» وكذلك «المقامة الفستقية» ضمن مقاماته[2] وكما قال الشاعر:

وفستق قد حكى جلبابه شفقًا ... وقلبه كوداد العاشق الكلف
تراه مستلحفًا ثوب الحيا خجلا ... طورًا وطورًا تراه غير ملتحف
يحكي فصوص يواقيت مفصلة ... زرقًا وصفرًا لها غلف من الصدف
كأن آكله من طيب مطعمه ... مواصل لحبيب دائم الصلف

وقال آخر[3]:

رأيت في اللوز معنى ... مثاله ليس يوجد
كأنه حب در ... عليه قفل زبرجد

(١) رحلة الشعر د/ مصطفى الشكعة ص٢١ الطبعة الرابعة الدار المصرية اللبنانية.
(٢) شرح مقامات جلال الدين السيوطي تحقيق/ سمير محمود الدروبي ص٨٨٧ ط الأولى ١٤٠٩هـ - ١٩٨٩م مؤسسة الرسالة بيروت.
(٣) نفس المصدر ص٨٩٠ - ٨٩٢.

وقد ورد في بعض كتب الأدب ودواوين الشعر ذكر الطعام[(١)] والشراب والحلوى[(٢)]، بل تجد من أفرد كتابًا أو رسالة بذلك، ومنها هذه الرسالة الطريفة الظريفة التي تعد من الأدب الظريف والنفوس تميل بعض الأحيان لما فيه سلوى النفوس وأنس المجالس.

ويعد كتاب «**منهل اللطائف في الكنافة والقطائف**» للسيوطي من الكتب الممتعة لما حوى من الأبيات الشعرية الطريفة تحكي صورًا من الصور الاجتماعية في عصرهم[(٣)].

وهذه طبعة محققة كان عملنا فيها على النحو التالي:

الرجوع إلى أربع مخطوطات والإفادة من طبعة الكتاب[(٤)]، بتحقيق الأستاذ/ محمود محمد نصار.

---

(١) قال د/ سمير الكتاني: (ينبغي التّنبيه إلى أنّ موضوع الطّعام في كتابات الأدباء المسلمين في العصور الوسطى لم يكن منحصرًا في بُعد واحد، إنّما نراه موزّعًا على محاور متعدّدة؛ فتارةً يُستَحضَر في سياق الظَّرْف والمُلَح والنَّوادر الأدبيّة (ككتاب البخلاء للجاحظ، والتّطفيل للخطيب البغداديّ، والمستطرف في كلّ فنّ مستظرف للأبشيهيّ وغيرها)، وتارة في وصفات الطّعام ومكوّناتها وطرق إعدادها (ككتاب الطّبيخ لابن سيّار، وكتاب الطّبيخ لابن الكريم البغداديّ)، وتارة أخرى يُتناوَل في إطار الوصفات الطّبيّة وما ارتبط بها من معارف غذائيّة وعلاجيّة (مصنّفات الأطبّاء والفلاسفة؛ كابن سينا وإخوان الصّفا وغيرهما)، كما ارتبط أيضًا بمكارم الأخلاق وقيم الكرم وآداب الضّيافة التي تعدّ من أبرز سمات المجتمعات الإسلاميّة آنذاك (ونجد ذلك في مصنّفات عدّة، مثل: عيون الأخبار لابن قتيبة، والموشّى للوشّاء، وأديب النّديم لكشاجم، وفي بعض مؤلّفات التّاريخ، وخاصّة المنتظم لابن الجوزيّ وتجارب الأمم لمسكويه، وغير ذلك).

(٢) قلت: ودائما نجد ذكر الحلوى ومنها الكنافة والقطائف وغيرها من الحلويات في شهر رمضان المبارك حيث تنشط الأسواق بأصناف الحلويات في هذا الشهر.

(٣) عهد المماليك قال أ. د. إيلاف عاصم مصطفى. الجامعة المستنصرية «تميز عصر المماليك في مصر الذي عاش فيه السيوطي بالرغم من اضطراب فتراته بازدهار العلم والاهتمام بالعلماء والإبداع وانتشار التعليم» ص١٢٢ رسالة (أحوال مصر في عهد المماليك عند المؤرخ جلال الدين السيوطي».

(٤) كل الشكر والتقدير للدكتور سمير الكتاني الذي زودني بنسخة مصورة من الكتاب حيث صار في حكم النادر. علمًا أن كتاب «منهل اللطائف في الكنافة والقطايف» طبع عدة طبعات:

الأولى: بتحقيق/ عبد الله محمد الصديق بعنوان (منهل اللطائف في الكنافة والقطايف) طبع سنة ١٣٥٧هـ - ١٩٣٨م مكتبة ومطبعة الشرق الإسلامية لصاحبها/ عبد الحميد سالم. =

مراجعة وتعليق/ أحمد عبد التواب عوض.

وأشرت لتعليقات الأستاذ «محمود نصار» في ثنايا الكتاب.

وفي الختام نسأل الله تعالى أن يجعل عملنا هذا خالصًا لوجهه الكريم وأن ينفعنا بعلم جلال الدين السيوطي، وأن يثيبه الثواب الأوفى على ما قدم للإسلام والمسلمين.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين

المحقق الأديب

إبراهيم بن يحيى الزيلعي

= **الثانية**: بتحقيق الأستاذ/ محمود محمد نصار بعنوان (منهل اللطائف في الكنافة والقطايف) طبع سنة ١٤١٤هـ-١٩٩٤م دار الفضيلة للنشر والتوزيع والتصدير القاهرة - ٢٣ شارع محمد يوسف القاضي.

أما مخطوطات الكتاب فهي:

١ - المخطوطة الكويتية: اسم الناسخ/ خضر بن سلمان بن عمر الخميري تاريخ النسخ ٩٥٨هـ/ ١٥٤٩م نوع الخط (نسخ) عدد الأسطر (٢٥).

٢- مخطوطة جامعة أم القرى.

٣- مخطوطة وقفية الأمير غازي للفكر القرآني.

٤ - مخطوطة مكتبة تشستر بيري، دبلن، إيرلندا.

اسم الناسخ/ إبراهيم بن نجم الدين المبلط الشافعي تاريخ النسخ ٩٧٦هـ.

قال الأستاذ/ محمود نصار: «للأسف لم يذكر السيوطي كتابه هذا عند سرد مصنفاته في حسن المحاضرة، وأرد ذلك إلى تأخر تأليف هذا الكتاب عن تأليف حسن المحاضرة. ولم يرد ذكره في كشف الظنون لحاجي خليفة ولا في إيضاح المكنون وإنما ورد ذكره في مرجعين صنفا في ذكر مؤلفات السيوطي، أحدهما طبع في المملكة المغربية والآخر طبع في الكويت وهي بعنوان «دليل مخطوطات السيوطي وأماكن وجودها» صنفه الأستاذ/ أحمد الخازندار مسئول مكتبة المخطوطات العربية جامعة الكويت والأستاذ محمد إبراهيم الشيباني مسئول لجنة المخطوطات جمعية إحياء التراث». ص١٠ من «منهل اللطائف» تحقيق/ محمود نصار.

التعريف بالإمام السيوطي (الأسيوطي)

اسمه:

هو عبد الرحمن بن الكمال أبي بكر بن محمد بن سابق الدين بن الفخر عثمان بن ناظر الدين محمد بن سيف الدين خضر بن نجم الدين أبي الصلاح أيوب بن ناصر الدين محمد ابن الشيخ همام الدين الهمام الخضيري[١] الأسيوطي[٢].

مولده ونشأته:

ولد بعد المغرب ليلة الأحد مستهل رجب سنة ٨٤٩هـ وعاش يتيمًا وحفظ القرآن صغيرًا لا يتجاوز الثماني سنوات.

جلس مدرسًا وهو ابن سبعة عشر عامًا. وأفتى وهو ابن سبع وعشرين عامًا ولزم كبار العلماء، وأخذ عنهم.

رحلاته وعلومه:

رحل كثيرًا في طلب العلم وتدريسه، وطلب من الله تعالى في حجه وهو يشرب من ماء زمزم أن يجعله من الأئمة المجتهدين، ولعله وصل والله أعلم إذ يقول: «وقد كملت الآن عندي آلات الاجتهاد، أقول ذلك تحدثًا بنعمة الله علي، لا فخرًا، وأي شيء في الدنيا حتى يطلب تحصيله بالفخر، وقد أزف الرحيل، وبدا الشيب، وذهب أطيب العمر»[٣].

(١) نسبة إلى الخضيرية، محلة ببغداد والظاهر أن النسبة إلى المحلة المذكورة.

(٢) أما أسيوط المنسوب إليها فلم يزرها، ولم يرها مطلقًا. قال السيوطي: «كان مولد والدي بأسيوط في أوائل هذا القرن تقريبًا» وقال في وصفها:

لله يوم في سيوط وليلة	صرف الزمان بأختها لا يغلط
بتنا بها والليل في غلوائه	وله بنور البدر فرع أشمط
والطل في تلك الغصون كلؤلؤ	رطب يصافحه النسيم فيسقط
والطير يقرأ والغدير صحيفة	والريح يكتب والغمام ينقط

(كتاب التحدث بنعمة الله) ص٩.

(٣) معجم طبقات الحفاظ. الشيخ/ عبد العزيز السيروان ص١١ عالم الكتب.

وقال عن نفسه «رزقت التبحر في سبعة علوم: التفسير، الدين، الفقه، النحو، المعاني، البيان، البديع، على طريقة العرب البلغاء لا على طريقة العجم وأهل الفلسفة[١]».

التدريس:

باشر السيوطي رَحِمَهُ ٱللَّهُ، تدريس الفقه بالجامع الشيخوني خلفًا لوالده ودرس بها الحديث، ثم عين في مشيخة البيبرسية بعد الجلال البكري ثم عزل عنها، وترك السيوطي مشيخة البيبرسية، وكان يناهز إذ ذاك الأربعين من عمره، فاعتزل الناس وأخذ في التجرد للعبادة، والانقطاع إلى الله تعالى، والإعراض عن الدنيا وأهلها، وشرع في تحرير مؤلفاته، وترك الإفتاء والتدريس، واعتذر عن ذلك في مؤلف ألفه في ذلك[٢]، وأقام في روضة المقياس، فلم يتحول منها إلى أن مات، ولم يفتح طاقات بيته التي على النيل من سكناه.

زهد السيوطي:

كان السيوطي رَحِمَهُ ٱللَّهُ عابدًا زاهدًا، معرضًا عن الدنيا، مقبلًا على الآخرة فكان الأمراء والأغنياء يأتون إلى زيارته، ويعرضون عليه الأموال النفيسة فيردها.

السيوطي شاعرًا:

كان السيوطي رَحِمَهُ ٱللَّهُ مع كثرة علمه وكثرة الفنون التي أجاد فيها يجيد الشعر، وله شعر كثير أكثره متوسط، وجيده كثير، وغالبه في الفوائد العلمية، والأحكام الشرعية[٣].

ثناء العلماء عليه:

قال تلميذه ابن إياس الحنفي: كان عالمًا فاضلًا بارعًا في الحديث الشريف وغير ذلك من العلوم، وكان كثير الاطلاع، نادرة في عصره، بقية السلف وعمدة الخلف، وبلغت عدة مصنفاته نحوًا من ستمائة تأليف، وكان في درجة المجتهدين في العلم والعمل[٤].

---

(١) الدر المنثور في التفسير بالمأثور لجلال الدين السيوطي تحقيق د. عبد الله التركي مركز هجر للبحوث والدراسات العربية والإسلامية ص١٩.
(٢) كتاب التنفيس في الاعتذار عن ترك الإفتاء والتدريس للسيوطي.
(٣) الدر المنثور في التفسير بالمأثور للسيوطي. تحقيق د. التركي ص٢٢.
(٤) بدائع الزهور ٤/ ٨٣.

- **وقال عنه العلامة نجم الدين الغزي:** كان أعلم أهل زمانه بعلم الحديث، وفنونه ورجاله، وغريبه، واستنباط الأحكام منه(١).

- **وقال عنه العلامة الشوكاني:** أجاز له أكابر علماء عصره من سائر الأمصار وبرز في جميع الفنون، وفاق الأقران، واشتهر ذكره، وبعد صيته، وصنف التصانيف المفيدة، كالجامعين في الحديث و«الدر المنثور في التفسير» و«الإتقان في علوم القرآن» وتصانيفه في كل فن من الفنون مقبولة، قد سارت في الأقطار مسير النهار، ولكنه لم يسلم من حاسد لفضله وجاحد لمناقبه(٢).

أبرز شيوخه:

لقد اجتمع للسيوطي من المشايخ ما لم يجتمع لأحد من معاصريه حيث بلغ عددهم (١٥٠).

- **شيوخه من الرجال:**

١- أحمد بن إبراهيم الكناني.

٢- أحمد بن علي بن أبي بكر الشارمساحي الشافعي.

٣- أحمد بن محمد بن محمد بن حسن. تقي الدين الشمني.

٤- تقي الدين الشبلي الحنفي.

(١) الكواكب السائرة ١/ ٢٢٨.

(٢) البدر الطالع ١/ ٣٢٨.

قد أورد الأستاذ/ محمود محمد نصار في النسخة التي حققها ثناء العلماء على السيوطي ومن ذلك:

١- قال عنه ابن تغر بردي في «بدائع الزهور» (٤/ ٨٣): «نادرة في عصره، وبقية السلف، وعمدة الخلف».

٢- وقال شمس الدين السخاوي في «التبر المسبوك» ص٣٥٧: «الفاضل جلال الدين أحد من أكثر التردد علي».

٣- وقال عنه الشوكاني في «البدر الطالع» (١/ ٣٣٤): «رفع الله له من الذكر الحسن، والثناء الجميل ما لم يكن لأحد من معاصريه، والعاقبة للمتقين».

«منهل اللطائف» تحقيق محمود نصار ص٩ دار الفضيلة.

٥- صالح بن عمر بن رسلان، علم الدين البلقيني.

٦- عبد العزيز بن عبد الواحد التكروري الشافعي.

٧- عبد العزيز بن محمد أبو الفضل الميقاتي.

٨- عبد القادر بن أبي القاسم الأنصاري السعدي العبادي المالكي.

٩- جلال الدين المحلي.

١٠- محمد بن سليمان بن سعد الرومي البرعمي الكافيجي الحنفي.

١١- محمد بن عبد الواحد بن عبد الحميد السيواسي الحنفي.

١٢- يحيى بن محمد بن محمد شرف الدين المناوي.

ومن أبرز شيوخه من النساء:

١- أمة الخالق (أم الخير).

٢- أمة العزيز محمد بن يونس الأماني.

٣- أم الفضل بنت محمد المصرية.

٤- أم الفضل بنت محمد المقدسي.

٥- أم هاني الهوريني.

٦- خديجة بنت أبي الحسن بن الملقن.

٧- فاطمة بنت علي اليسير.

٨- كمالية بن محمد المرجاني.

٩- نشوان بنت عبد الله الكناني.

١٠- هاجر بنت محمد المصرية.

١١- هاجر المقدسي.

أبرز تلامذته:

١- عبد القادر بن محمد الشاذلي المؤذن الشافعي.

٢- محمد بن أحمد بن إياس الحنفي أبو البركات.

٣- الحاج محمد سكية.

٤- محمد بن عبد الرحمن بن علي بن أبي بكر.

٥- محمد بن علي الداوودي المصري.

٦- محمد بن علي بن محمد بن طولون الدمشقي الحنفي.

٧- محمد بن القاضي رضي الدين محمد العامري القرشي الشافعي.

٨- محمد بن يوسف بن علي الشامي.

٩- يوسف بن عبد الله الحسني الأرميوني الشافعي[(١)].

مؤلفاته: مؤلفات الإمام السيوطي حصلت في عصره وحتى اليوم على إقبال عظيم عند الأمة الإسلامية. لم يحصل عليها غير، ولا نكاد نجد خزانة في الدنيا عربية أو أجنبية تخلو عن العدد العديد منها.

- فقد صنف في كل فن فلا يكاد المرء يولي وجهه صوب علم من العلوم إلا ويجد للسيوطي فيه مصنفًا، فقد زادت مصنفاته على خمسمائة مصنف.

- وذكر نجم الدين الغري في كتابه «الكواكب السائرة» أن الداوودي تلميذ السيوطي استقصى مؤلفاته، فنافت عدتها على خمسمائة مؤلف.

- وذكر ابن إياس في كتابه «بدائع الزهور في وقائع الدهور» أن مؤلفاته بلغت نحوًا من ستمائة مؤلف.

(١) الدر المنثور ص٢٤ - ٣٤.

وفاته: توفي رَحِمَهُ ٱللَّهُ تَعَالَىٰ سحر ليلة الجمعة تاسع عشر جمادي الأولى سنة ٩١١هـ في منزله بروضة المقياس، بعد أن تمرض سبعة أيام عن إحدى وستين سنة وعشرة أيام، وثمانية عشر يومًا ودفن في حوش قوصون خارج باب القرافة. وكان يومًا مشهودًا صلى عليه المسلمون في كل مكان صلاة الغائب(١).

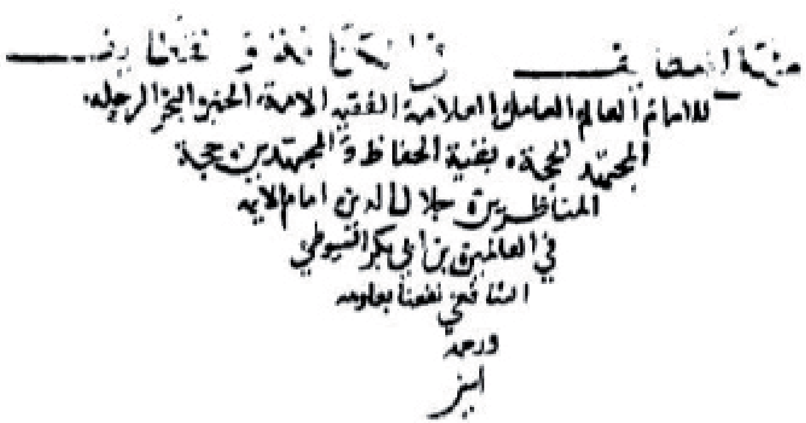
---

(١) الدر المنثور للسيوطي ص٥٥ ومعجم طبقات الحفاظ والمفسرين لعبد العزيز السيروان ص١٣-١٤ عالم الكتب بيروت، ط الأولى ١٤٠٤هـ/ ١٩٨٤م قلت: ومما ذكره السيوطي في مقاماته (المقامة المكية) يقول:

يا راغبًا في أربي ... وهائمًا في أدبي
وعالمًا برتبتي ... ورفعتي في الرتب
وسامعًا فوائدًا ... مني تريك منصبي
كالبحر لما أن همى ... وهامل من سحبي
أن كنت قد رأيت مني ... شذرة من ذهب
قضيت مني عجبًا ... وأبت أي معجب
فإن ذاك قطرة ... من فيض لطف الله بي

(شرح مقامات جلال الدين السيوطي) تحقيق سمير محمود الدروبي ج٢ ص١١٣٧-١١٣٨ مؤسسة الرسالة.

المخطوطة الكويتية


منهل اللطائف في الكنافة والقطائف
للامام العالم العامل العلامة الفقيه الامة الحبر البحر الرحلة
المجتهد الحجة بقية الحفاظ والمجتهدين حجة
المناظرين جلال الدين امام الائمة
في العالمين بن ابي بكر السيوطي
[illegible] نفعنا بعلومه
في
ورحمه
امين

المخطوطة الكويتية


بسم الله الرحمن الرحيم، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما،
الحمد لله والصلاة والسلام على رسوله … جزء سميته منهل اللطائف في الكنافة
والقطايف … مادة … اللغوية … الجوهري في الصحاح القطيفة
دثار مخمل والجمع قطائف وقطف ومنه القطائف التي تؤكل … صاحب
القاموس القطيفة دثار مخمل والجمع قطائف وقطف بضمتين وقرية في طرف البرية من
ناحية حمص وأبو قطيفة شاعر والقطائف المأكولة لا تعرفها العرب أو لعلها
من نحو مخمل القطائف الملبوسة انتهى … فلم يذكرها أحد من أئمة اللغة ولا
في الألفاظ اللغوية ما يصلح أن تكون مادة لها والذي ظهر لي أنها لفظ أعجمي أو يوناني
فإن الأطباء أكثر ما يستعملون الألفاظ اليونانية والأعجمية …
… ابن فضل الله في المسالك كان معاوية رضي الله عنه يجوع في رمضان جوعا
شديدا فشكى ذلك إلى محمد بن أثال الطبيب فاتخذ له الكنافة فكان يأكلها في السحر فهو

سقى الله أكناف الكنافة بالقطر وجاد عليها سكر دائم الدر
وتبا لأوقات المخلل إنها تمر بلا نفع وتحسب من عمري
أهيم غراما كلما ذكر الحمى وليس الحمى إلا القطائف بالسكر
واشتاق إن هبت نسيم قطايف السحور تعطرا وهي عاطرة النشر
ولي زوجة أن تشتهي كاهرتيه أقول لها ما القاهرية في مصر

أيا شرف الدين الذي فيض جوده براحته قد أخجل الغيث والبحرا
لأن أمحلت أرض الكنافة أبيح لا أرجو لها من سحب راحتك القطرا
فعجل به جودا فإني حاجة … سواه نبات يثمر الحمد والشكرا

ذكر تلك والأشياء تذكر بالكنى … أسماء الكنافة … والذكر
والراس لتلات الكنافة قطرها … الحلو الا انه السحب …
نجود

المخطوطة الكويتية



يجود على ضعفي بما شئت فرحة ... كما انتفض العصفور بلله القطر

رأيتك صدر الدين غيث مكارم ... فعرضت آمالي إلى طلب القطر
وأملت أن تجلى علي كنافة ... وأحسن ما تجلى الكنافة في صدر

إليك اشتياقي بالكنافة زائد ... فما لي غنى عنك كلا ولا صبر
فلا زلت أكلي كل يوم وليلة ... ولا زال منهلا بجرعاتك القطر

... السيد علم الرؤسا أبو القاسم
عبد الرحمن بن هبة الله بن رفاعة المقري

وإذا الصيام أتى وافتنا قطايفه ... كما تسمت الكثبان من كثب
ما بين محشوة صفت إلى آخر ... حمر من العقل تسعى حبة القلب
كأنها حرز ذات أغشية ... من فضة ... وبيد من الذهب

وقال ... سكينة

لله در قطايف محشوة ... من فستق دعت النوا لجبرها البلدا
شبهتها لما بدت في صحنها ... حقا من العاج قد حشين زبرجدا

وقال ...

وقطايف محشوة بلطائف ... طافت بنا أكرم بها من طايف
شبهتها نضدت على أطباقها ... بوقايف كما مت بخبث وصايف

وقال ...

وقطايف مصفوفة في الجام ... كعصابة سجدت ورا إمام
فرش الطبرزد فوقها فكأنه ... زرت على جسم بأجسام

وقال ...

قطايفه التي جرت عنها ... طرايف بل ظرايف بل لطايف
ولولا هيبته فاضت بحاجي ... على رغمي لطرت إلى القطايف

وقال ...

مخطوطة ايرلندا


بسم الله الرحمن الرحيم وبه نثق

الحمد لله والصلاة والسلام على رسوله ...

سميته منهل اللطايف في الكنافة والقطايف

ذكر ما ...

قال الجوهري في الصحاح القطيفة دثار مخمل والجمع قطايف

ومنه القطيفة التي تؤكل وقال صاحب القاموس

القطيفة دثار مخمل والجمع قطايف وقطف ...

من طرف البرية من ناحية حمص وأبو قطيفة شاعر والقطا...

المأكولة لا تعرفها العرب أو لما عليها من نحو خمل القطائف

انتهى ...

أيمة اللغة ولا قول لا لفاظ اللغوية ما يصلحان يكون ...

والذي يطمئن إليها لفظ أعجمي أو يوناني فإن الأطباء أكثر ما

يستعملون الألفاظ اليونانية أو الأعجمية

الكنافة قال ... رحمه الله في المسالك كان

معاوية رضي الله عنه يجوع في رمضان جوعا شديدا فشكى

إلى محمد بن أثال الطبيب فاتخذ له الكنافة فكان يأكلها في السحر

فهو أول من اتخذها ...

مخطوطة ايرلندا


أبو الحسين يحيى بن عبد العظيم الجزار المصري الشاعر

سقى الله أكناف الكنافة بالقطر ⁕ وجاد عليها سكر دائم
الدر ⁕

وتبًا لأوقات المخلل إنها ⁕ تمر بلا نفع وتحسب من عمري

أهيم بها أما كلما ذكر الحمى ⁕ ولست أرى إلا القطائف بالشعر

وأشتاق إن هبت رياح قطائف ⁕ السحور بحيز أو نتى عاطر النشر

ولي ذخبة أن تشتهي قادمية ⁕ أقول لها ما القا بين في معنى

وكنت والأسماء تذكر بالكنى ⁕ شفقيا أسماء الكنافة ذو الذكر

ولا ترى ليلات الكنافة قطها ⁕ فهو الحلو إلا أنها لبحر العمر

يجود على صفيفي فاضت ضحية ⁕ كما انتقض العصفور بلله
القطر ⁕

رأيتك صدر الدين غثة محاديا ⁕ فصحنا آمال إلى الطلب القطر

وأتمنى أن تحل على كنافة ⁕ ولحسن ما تحل الذي ذو صدر

إليك اشتياقي بالكنافة زائد ⁕ فما لي غنى عنك كلا ولا صبر

مخطوطة ايرلندا

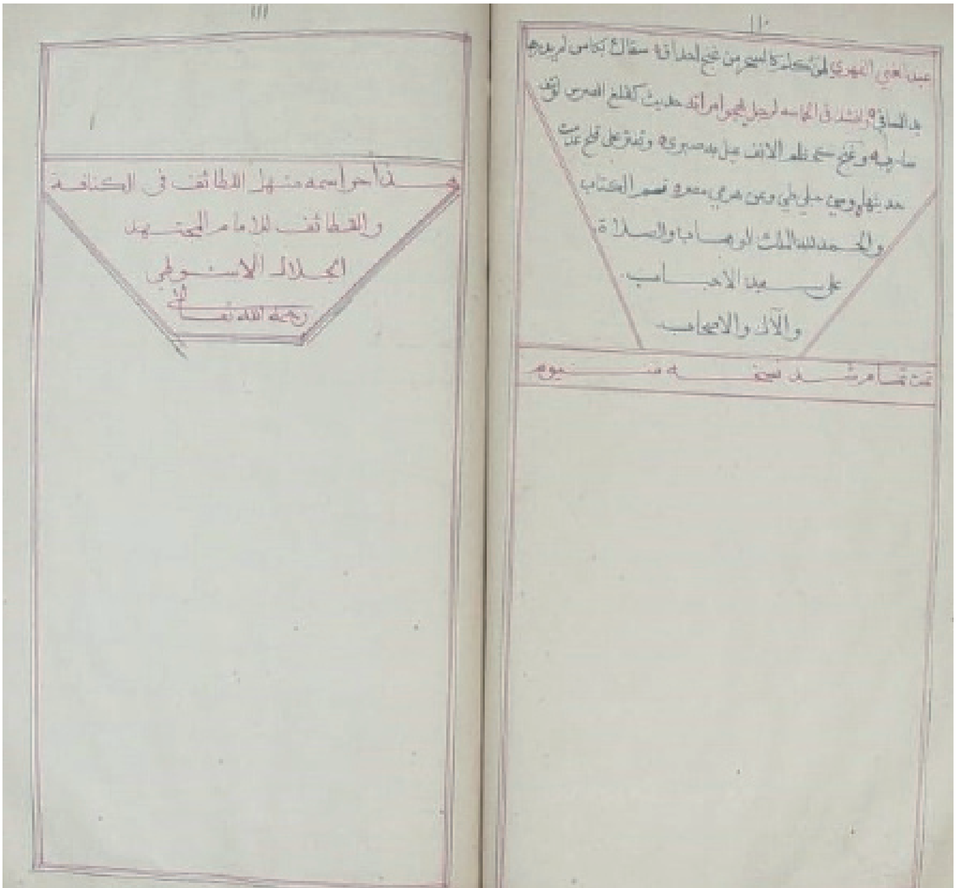


مخطوطة ايرلندا



تأليف الشيخ الإمام العالم العلامة
البليغ الأوحد جلال الدين
أبي الفضل عبد الرحمن
السيوطي الشافعي
رحمه الله
تعالى

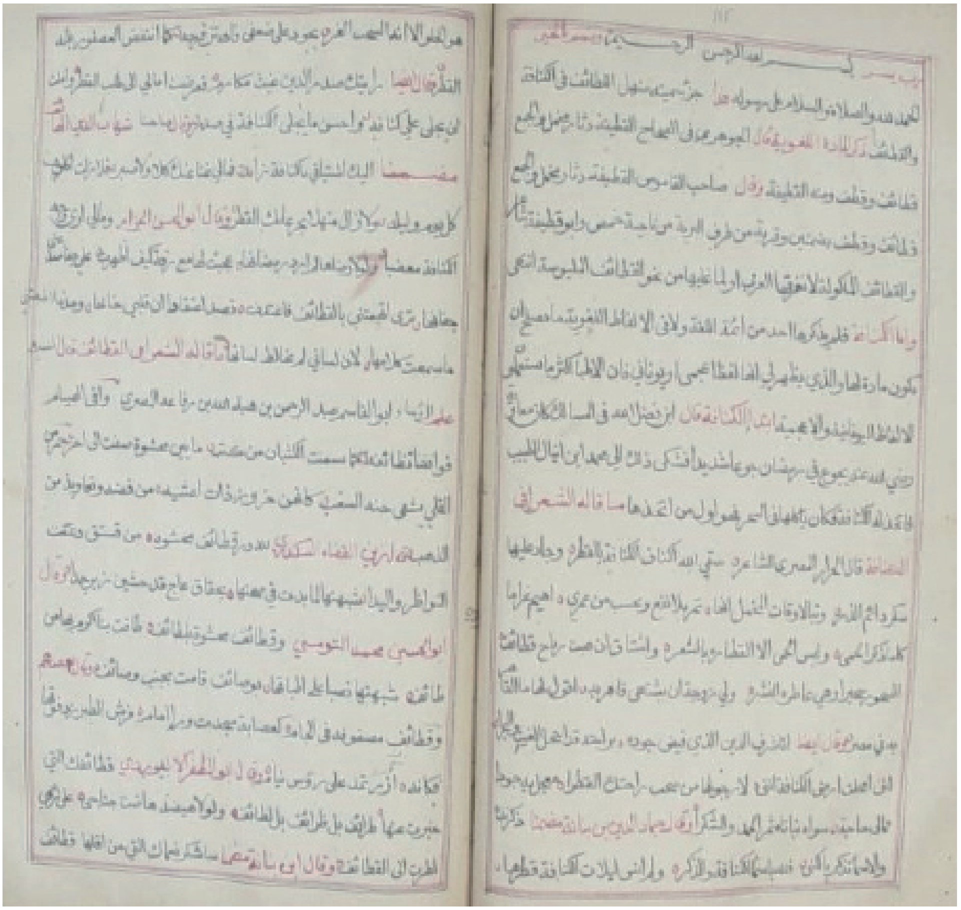
مخطوطة أم القرى



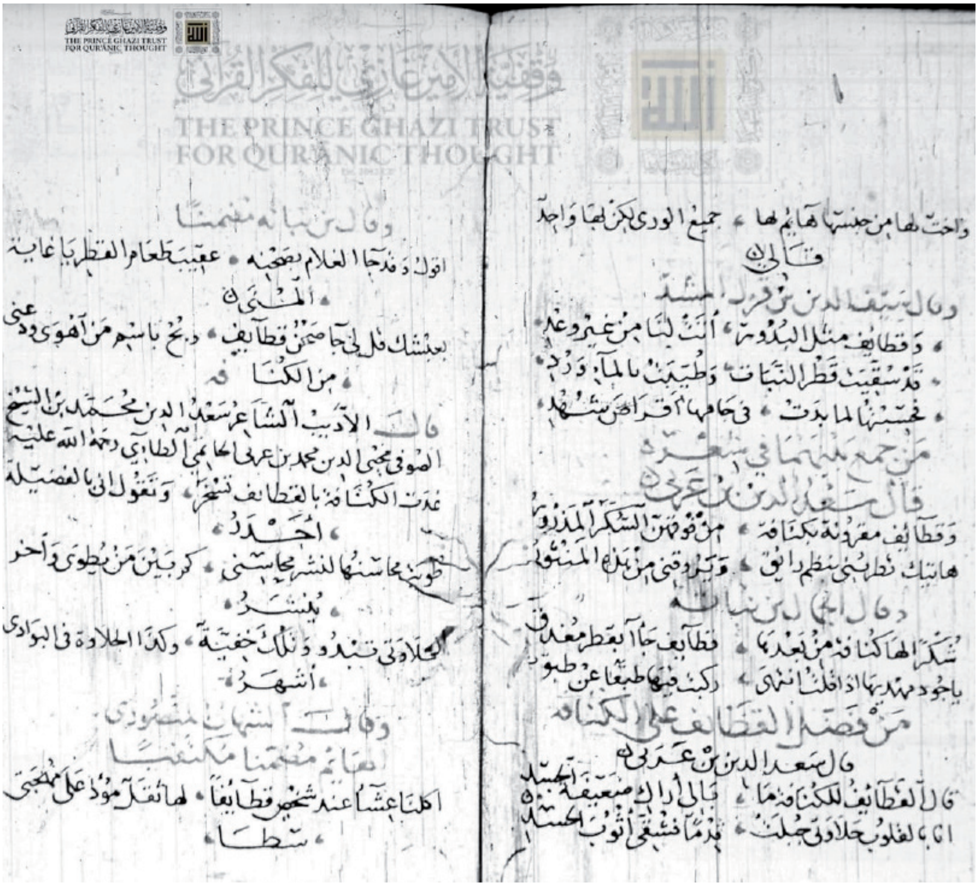
هذا آخر اسمه منهل اللطائف في الكنافة
والقطائف للإمام المجتهد
الجلال الأسيوطي
رحمه الله تعالى

والحمد لله الملك الوهاب والصلاة
على سيد الأحباب
والآل والأصحاب

مخطوطة أم القرى



مخطوطة وقفية الأمير غازي



وأحب لها من جنسها هايم بها • جميع الورى لكن لها واحد
فالي
وقال سيف الدين بن قزل المشد
وقطايف مثل البدور • أتت لنا من غير وعد
قد سقيت قطر النبات • وطيبت بالماء ورد
فحسبتها لما بدت • في جامها أقراص شهد
من جمعهما في شعره
قال سعد الدين بن عربي
وقطايف معروفة بكنافة • من فوقهن السكر المذرور
هاتيك نظمها بنظم رايق • وترد وقتي من بها المنثور
وقال ابن نباته
شكرًا لها كنافة من بعدها • قطايف جاءت بعطر معبق
يا جود مهديها إذا أكلتها • ركبت فيها طبقًا عن طبق
من فضل القطايف على الكنافة
قال سعد الدين بن عربي
قال القطايف للكنافة ما لي • أراك ضعيفة الجسد
أنا بالقلوب حلاوتي جبلت • بدما فشبعي أثوب الحسد

وقال ابن نباته منشدًا
أقول وقد جاء الغلام بصحنه • عجيبة طعام القطر يا غاية المنى
بعيشك قل لي جا صحن قطايف • وقم باسم من أهوى ودع عني من الكنافة
قال الأديب الشاعر سعد الدين محمد بن الشيخ الصوفي محيي الدين محمد بن عربي الحاتمي الطائي رحمة الله عليه
غدت الكنافة بالقطايف تسخر • وتقول إني بالفضيلة أجدر
طويت محاسنها لنشر محاسني • كم بين من يطوى وآخر ينشر
فحلاوتي تبدو وتلك خفية • وكذا الحلاوة في البوادي أشهر
وقال الشهاب المنصوري
لغائب متهما متكلما
أكلنا عشاء عند شخص قطايفا • لها ثقل موذ على معجبي شطا

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة المؤلف

الحمد لله والصلاة والسلام على رسوله. هذا جزء سميته منهل اللطائف في الكنافة والقطائف. ذكر المادة اللغوية: قال الجوهري في الصحاح: القطيفة دثار مخمل والجمع قطايف وقطف ومنه القطيفة التي تؤكل. وقال صاحب القاموس: القطيفة دثار مخمل والجمع قطائف.

وقطف بضمتين: قرية دون ثنية العقاب في طرف البرية من ناحية حمص، وأبو قطيفة شاعر، والقطائف المأكولة لا تعرفها العرب أو لما عليها من خمل القطائف الملبوسة. انتهى. وأما الكنافة: فلم يذكرها أحد من أئمة اللغة ولا في الألفاظ اللغوية ما يصلح أن يكون مادة لها والذي يظهر لي أنها لفظ أعجمي أو يوناني، فإن الأطباء أكثر ما يستعملون الألفاظ اليونانية والأعجمية.

ابتداء الكنافة: قال ابن فضل الله[1] في المسالك: كان معاوية رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يجوع في رمضان جوعًا شديدًا فشكى ذلك إلى محمد بن أثال الطبيب فاتخذ له الكنافة[2] فكان يأكلها في السحر[3] فهو أول من اتخذها.

❊ ❊ ❊

---

(١) شهاب الدين أحمد بن محيي الدين بن فضل الله، كاتب السر بالديار المصرية، الأديب، البليغ، الناظم، الناثر، صاحب «مسالك الأبصار في ممالك الأمصار».. وغيره ولد في شوال سنة سبعمائة، ومات في ذي الحجة سنة تسع وأربعين وسبعمائة انظر ترجمته في: حسن المحاضرة (١/ ٥٧١) النجوم الزاهرة (١/ ٣٣٤) «محمود نصار».

قال الأديب الزيلعي: قصة ارتباط الصحابي الجليل معاوية بن أبي سفيان رضى الله عنه بالكنافة هي رواية متداولة وليست مؤكدة ومن الصعب تأكيد هذه القصة ولكنها تشير إلى أن الكنافة عرفت في العصر الأموي.

(٢) قلت: تقدم الكنافة الآن للضيوف وخاصة في رمضان أو عند اجتماع الأسرة والأقارب مع غيرها من الحلوى وشرب القهوة. قال أحمد الخاني: «أما مجالس القهوة في الحاضرة فلها طابعها المميز، فقد كانت المضافات إلى عهد قريب مظهرًا من مظاهر الأنس والتآلف الاجتماعي» كتاب القهوة والحب ص٦٧.

وكما قال الشاعر/ محمد ناصر الخليف:

علم الله غرامي بالكرم ... ولذا أحببت سمراء العجم

قهوة تسكب للضيف إذا ... أقبل الضيف وبالدار ألم

من فناجين تراها لؤلؤًا ... شع كالثغر إذا الثغر ابتسم

«كتاب القهوة والحب/ ص٨١».

(٣) **السحر:** أي في وقت السحور قبل الفجر.

القسم الأول[1]

ما قاله الشعراء في الكنافة

قال أبو الحسين يحي بن عبد العظيم الجزار المصري[2] الشاعر:

١-سقى[3] الله أكناف[4] الكنافة بالقطر[5] وجاد عليها[6] سكرًا دائم الذر[7]

٢- وتبا[8] لأوقات المخلل إنها تمر بلا نفع وتحسب من عمري

٣-أهيم[9] غرامًا كلما ذكر الحما[10] وليس الحما إلا القطارة بالسعر

٤- وأشتاق إن هبت رياح قطائف السحور سحيرًا وهي عاطر النشر[11]

٥- ولي زوجة إن تشتهي قاهرية أقول لها: ما القاهرية في مصر[12]

---

(١) العنوان من وضع الأستاذ/ محمود نصار عند تحقيقه للكتاب سنة ١٤١٤هـ دار الفضيلة بالقاهرة.

(٢) أبو الحسين الجزار، الأديب جمال الدين يحي بن عبد العظيم بن يحي بن محمد المصري، الشاعر المشهور، مدح الملوك والأمراء والوزراء والكبراء، مات في شوال سنة تسع وسبعين وستمائة، وله ست وسبعون سنة. انظر ترجمته في: حسن المحاضرة (١/ ٥٦٨) «محمود نصار».

(٣) **سقى الله:** دعاء له بالسقيا والري.

(٤) **أكناف:** جوانب، وبالكلمة جناس التصريف.

(٥) **القطر:** ما يقطر عليها من سكر مذاب في الماء، يكون على النار ويضاف قليل من الليمون ويسمى الآن «الشيرة».

(٦) **جاد عليها:** سخن عليها فوضع سكرًا كثيرًا منثورًا.

(٧) **الذر:** ما بذر عليها، فهو ينشر.

(٨) **تبا:** الخسران، والهلاك.

(٩) **أهيم:** أعشق، وهو مرتبة من مراتب العشق. والهيام: هو: أن يذهب على وجهه لغلبة الهوى عليه «كتاب نشوة السكران من صهباء تذكار الغزلان» للعلامة/ محمد صديق بن حسن خان القنوجي ص٢٢-٢٣.

(١٠) **الحما:** بكسر الحاء ما يحمي ويدافع عنه.

(١١) **النشر:** ريح عاطرة.

(١٢) الأبيات من بحر الطويل، والأبيات في حسن المحاضرة (١/ ٥٦٨) عند ذكر من كان بمصر من الشعراء عند ترجمة الشاعر «محمود نصار». =

وقال أيضًا:

١- أيا شرف الدين الذي فاض جوده ... براحته[1] قد أخجل[2] الغيث[3] والبحرا

٢- لئن أمحلت[4] أرض الكنانة إنني ... لأرجو لها من سحب راحتك[5] القطرا

٣- فعجل بها جودًا فما لي حاجة ... سواه نباتًا يثمر[6] الحمد والشكرا[7]

= قال الأديب الزيلعي: وممّن اشتهر بالأدب الطريف في بلاد الشام بحمص الشيخ الشاعر مصطفى زين الدين الحمصي حيث يقول في ديوانه:

يا صديرًا حوى الكنافة بحما ... من يفي حق سعيك المشكور

أشبع القوم من سمونك حتى ... يصعد الأكل في تراقي النحور

سمنة من بني النعيم أتتنا ... طعمها ريحه كما البخور

وقال:

ما القطر في صدر الكنافة عائم ... إلا لمن في شرقه يترنم

(ديوان تذكرة الغافل عن استحضار المآكل). ص٥٣ و٦٣.

(١) **براحته**: بيده.

(٢) **أخجل**: حجب.

(٣) **الغيث**: المطر.

(٤) **أمحلت**: أجدبت.

(٥) **سحب راحتك**: جود يديك.

(٦) وورد في المخطوطة (مثمر).

(٧) الأبيات من بحر الطويل.

قال جمال الدين بن نباتة(١) مضمنًا(٢):

١- ذكرتك والأسماء تذكر بالكنى(٣)	فلله يا أسما الكنافة والذكر
٢- ولم أنس ليلات(٤) الكنافة قطرها	هو الحلو إلا أنه السحب الغر(٥)
٣- تجود على ضعفي فأهتز فرحة	كما انتفض العصفور بلله القطر(٦)

(١) ابن نباتة: الأديب المشهور، جمال الدين أبو بكر محمد بن محمد بن محمد ابن الحسن الجذامي المصري، ولد بمصر سنة ست وثمانين وستمائة، وفاق أهل زمانه في النظم والنثر، وهو أحد من حذا بحذو القاضي الفاضل وسلك طريقه، مات بالقاهرة في صفر سنة ثمان وستين وسبعمائة، حسن المحاضرة (١/ ٥٧١) النجوم الزاهرة (١١/ ٩٥) الدرر الكامنة (٤/ ٢١٦) «محمود نصار».

(٢) هذه الأبيات الثلاثة من بحر الطويل، من أبيات سبعة قالها ابن نباتة لما أرسل إليه القاضي نور الدين ابن حجر صحن كنافة وتذكر ابنته بدمشق، فالخطاب في قوله: ذكرتك والأسماء تذكر.. الخ لابنته أسماء وبعد هذا البيت قوله:

يذكر صحن الوجه صحن كنافة	هما الحلو مما تشهد العين والفكر
ليالي فطر الصوم إذ كل ليلة	بإحسان نور الدين عيد هو الفطر
وإنعامه عندي وشكري عنده	ولكن متى يوفي بإنعامه الشكر

ثم بيت آخر، ثم هذه الأبيات «محمود نصار».

(٣) **الكنى**: أي ما يتكنى به، رفعة وحبالها.

(٤) **ليلات**: أي ليالي.

(٥) **الغر**: المصبوبة.

(٦) ديوان ابن نباتة س٢٣٠ قال: وقد أرسل إليه نور الدين صحن كنافة، وتذكر ابنته بدمشق، البيت التالي للبيت الأول في الديوان:

يذكر صحن الوجه صحن كنافة	هي الحلو مما تشهد العين والفكر

قال الأديب الزيلعي: في شهر رمضان المبارك تزين الموائد والمجالس بأنواع الحلويات وخاصة ما يقدم للضيوف وكما قال الشاعر:

بالسعد صمت وبالسعادة تفطر	وعلى التقى تطوي الصيام وتنشر
عمرت مقبول الصيام مجنب	الآثام ما دام الصيام يعمر
وفيت هذا الشهر حق صيامه	وقيامه في الأمن مما تحذر

«ديوان الصنوبري» ص٣١ دار صادر.

وقال أيضًا[1]:

١- رأيتك صدر الدين[2] صدر[3] مكارم ... فعرضت[4] آمالي إلى طلب القطر

٢- وأملت أن تجلى على كنافة ... وأحسن ما تجلى الكنافة في صدر[5]

وقال صاحبنا شهاب الدين الهايم[6] مضمنًا[7]:

١- إليك اشتياقي يا كنافة زائد ... فليس[8] غنائي عنك كلا ولا صبر

٢- فما[9] زلت أكلي كل يوم وليلة ... ولا يزال منهلا[10] بجرعائك[11] القطر

وقال الجزار[12]:

١- ومالي[13] أرى وجه الكنافة مغضبًا ... ولولا رضاها لم أرد رمضانها[14]

٢- عجبت لها من رقة كيف أظهرت ... على جفاء[15] صد عني[16] جفانها

(١) الأبيات من بحر الطويل.

(٢) كذا بالأصل، وفي ديوان ابن نباتة: «غيث مكار والأمر سهل».

(٣) وردت في المخطوطة (غيث).

(٤) **عرضت آمالي**: وجهت أمنيتي. ورد كذلك (غيث).

(٥) البيتان في الديوان ص٢٥٢.

(٦) هو: أحمد بن محمد بن علي بن محمد بن أحمد الشافعي ثم الحنبلي يعرف بابن الهائم وبالمنصوري شهاب الدين أبو العباس شاعر، توفي بالمنصورة وله ديوان كبير (انظر: معجم المؤلفين ١/ ٢٨١) «محمود نصار».

(٧) الأبيات من بحر الطويل.

(٨) وردت في المخطوطة (فمالي).

(٩) وردت في المخطوطة (فلا).

(١٠) **منهلًا**: موردًا.

(١١) **بجرعائك**: يتجرعك، وهو الارتواء على مراحل.

(١٢) هو: يحي بن عبد العظيم بن يحي بن محمد الجزار المصري (جمال الدين أبو الحسين) أديب شاعر مؤرخ. كان جزارًا بالفسطاط، وأقبل على الأدب وأوصله شعره إلى الملوك له: فوائد الموائد، والعقود الدرية، وتقاطيف الجزار في الشعر، ولد سنة ٦٠١هـ وتوفي سنة ٦٧٩هـ. (انظر: معجم المؤلفين ٢/ ١٠٢) «محمود نصار».

(١٣) ورد بالفظ (إلام).

(١٤) الأبيات من بحر الطويل.

(١٥) **جفاء**: قسوة والهجر.

(١٦) **صد عني**: أبعد عني وأعرض عني.

٣- ترى اتهمتني بالقطائف فاغتدت[(١)] تصد[(٢)] اعتقادًا أن قلبي خانها
٤- ألا خبروها أنني لأحبها ومن صانها في كل دار وزانها
٥- ليقبح إني اجعل الحشو مذهبي فافسد شأني حيث اصلح شأنها
٦- ومذ[(٣)] قاطعتني ما سمعت كلامها لأن لساني لم يخالط[(٤)] لسانها[(٥)]

---

(١) **اغتدت**: بكرت.

(٢) **تصد**: تعرض.

(٣) **مذ**: مذ.

(٤) **يخالط**: يتحدث معها.

(٥) الأبيات من بحر الطويل.

قال الأديب الزيلعي: ومن الكتب الجميلة والمفيدة كتاب (كنز الفوائد في تنويع الموائد) تحقيق/ مانويلا مارين وديفيد واينز، وكتاب (فوائد الموائد) لأبي الحسين جمال الدين الجزار. بتحقيق د/ إبراهيم السامرائي.

ومما ورد في الكتاب من الطرف قول الشاعر:

أبو نوح دخلت عليه يومًا فغداني بأسماء الطعام
فجاء بقصعة لا شيء فيها مغطاة على طبق الكلام
فلما أن رفعت يدي سقاني كؤوسًا للمداد بلا مدام
فكان كمن سقى الظمآن آلا وكنت كمن تغدى في المنام

القسم الثاني[1]

ما قاله الشعراء في القطائف

قال السديد علم الرؤساء أبو القاسم عبد الرحمن بن هبة الله ابن رفاعة المصري:

١- وافى الصيام[2] فواقتنا قطائفه ... كما تسمتت[3] الكثبان[4] من كثب[5]

٢- ما بين محشوة صفت إلى أخر ... حمرا من القلى تشفي جنة الشنب[6]

٣- كأنهن حروز[7] ذات أغشية[8] ... من فضة وتعاويذ[9] من الذهب[10]

---

(١) العنوان من وضع محقق الكتاب في طبعة دار الفضيلة سنة ١٤١٤هـ الأستاذ/ محمود محمد نصار.

(٢) **وافى الصيام:** أي جاء في موعده بدخول شهر رمضان حيث أنه في هذا الشهر المبارك يفرح الناس بدخول الشهر ويبتهجون بقدومه وتحيا ليالي رمضان بصلاة التراويح وبعدها يتزاور الأقارب والجيران ويلتقي الأصحاب والخلان يتسامرون مع فرح النفوس بهذا الضيف الملموس وتقدم الحلوى إكرامًا للضيوف وخاصة الكنافة والقطائف وبلح الشام والبسبوسة (الهريسة) كما يسمونها في بعض البلدان مع شرب القهوة وكما قال الشيخ علي بن عمر القرشي (ت ٨٢٨هـ):

قهوة البن يا أهيل الغرام ... ساعدتني على طرد المنام

وأعانتني بعون الله على ... طاعة الله والعوالم نيام

قافها قوة، والهاء هدى ... واوها الود والهاء هيام

لا تلمني على شربي لها ... إنها شرب لسادات كرام

«ديوان القهوة» ص٢٠٣.

(٣) ورد في المخطوطات (تسمتت) و(تمنت) ولعل الصواب تامتت من المسامتة وهي المقابلة «محمود نصار».

(٤) **الكثبان:** التلال.

(٥) **كثب:** عن قرب.

(٦) وردت (السنب) في بعض المخطوطات.

(٧) **حروز:** جمع حرز بكسر الحاء، وهو ما يتحصن به الإنسان من أذكار الصباح والمساء وقراءة القرآن وكثرة ذكر الله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى.

(٨) وردت (اعشية) في بعض المخطوطات.

(٩) **تعاويذ:** جمع تعويذة. عوذة بالله: أعاذه به، حصنه ودعا له بالحفظ، رقاه.

(١٠) الأبيات من بجر الكامل.

وقال زين القضاة السكندري[١]:

١- لله در قطائف محشوة ... من فستق دعت النواظر واليدا

٢- شبهتها لما بدت في صحنها ... بحقاق[٢] عاج قد حشين زبرجدا[٣] [٤]

وقال أبو علي الحسين بن محمد التونسي:

١- وقطائف محشوة بلطائف ... طافت بنا أكرم بها من طائف

٢- شبهتها بسطت[٥] على أطباقها ... بوصائف قامت بجنب وصائف[٦]

---

(١) هو: الحسين بن أبي بكر بن أبي الحسين المالكي، مفسر نحوي محدث، فقيه تولى القضاء وتوفي بالإسكندرية سنة ٧٤١هـ (انظر: بغية الوعاة/ ٢٣٣) و(معجم المؤلفين ١/ ٦٠٥) «محمود نصار».

(٢) **الحقاق:** جمع حقة، وهي الوعاء الصغير.

(٣) **زبرجدًا:** نوع من الجواهر.

(٤) الأبيات من بحر الكامل.

(٥) وردت عدة ألفاظ (بسطت) و(نصبا) و(نفذت).

(٦) الأبيات من البحر الكامل.

قلت: وهذا الشاعر/ مصطفى الحمصي يصف المآكل والقطايف:

قلاها على الصدر الكبير ومددا ... بأوساطها الجبن الطري المجردا

محمرة لاحت أشعتها فلا ... يقاس بها الخد الذي قد توردا

هي القوت والياقوت لونًا ومأكلا ... هي العطر والتفاح ريحًا ومشهدا

عليك بها بعد الدفين إذا انقض ... لك الأكل منه قبل أن تغسل اليدا

وبالزبد والقشطاء لم أنس صنعها ... وقد رشها قطر من الحلو لا الندا

وجاءت دعاة الأكل فالقوم بادروا ... وصاحب بها الأشكال قد طبن موردا

فدونك يا ذا الجوع وأمل الحشا وكن ... من الشاكرين الله للحق سجدا

وإياك والتقصير إن شمت كبة ... فما مثلها يروي الفؤاد من الصدا

وقم واصطبح بالفرن وانشق صفائحا ... فما المسك يحكيها انتعاشًا إذا بدا

ولحمة ضان قمعت بعد نضجها ... ببيض على السمن استوى وتوردا

وقلب لنا بالشاكرية مولع ... مع الرز هل من مكرم فيها مسعدا

ومن بعدها أكل القطائف لذ لي ... على شرط أن القطر فيها معقدا

ولا بأس بالتفكيه من مشمس أتى ... لنا لونه يحكي سراجًا توقدا =

وقال بعضهم[1]:

١- وقطائف مصفوفة في الجام   كعصابة[2] سجدت وراء إمام[3]

٢- فرش الطبرزد[4] فوقها فكأنهما   أزر[5] تمد على ظهور[6] تيام[7]

وقال أبو المظفر محمد بن أبي العباس الأبيوري[8]:

١- قطائفك التي خبرت عنها   ظرائف بل طرائف بل لطائف

= **الشاكرية**: نسبة إلى كلمة (شاكر) الفارسية تعني (الخادم) وعلى وجه الدقة (الغلام) والشاكرية: في عهد المعتصم كانت قوات الحراسة في بغداد تدعى (الشاكرية) وكان هؤلاء الشاكرية يكثرون من أكل اللبن المطبوخ باللحم فعرفت هذه الأكلة نسبة إليهم ومن هناك انتقل الاسم إلى بلاد الشام.
وقد عرف العرب هذه الأكلة قبل الإسلام وكانوا يدعونها (المضيرة) راجع كتاب «حمص» للأستاذين/ محمود السباعي ونعيم الزهراوي.

(١) الأبيات من بحر الكامل.

(٢) **عصابة**: جماعة.

(٣) **إمام**: من يصلي بالمصلين وهنا شبه رص القطائف بالصحن مثل الصفوف المتراصة والمتساوية.

(٤) **الطبرزد**: هو السكر قال د/ سمير الكتاني ولابن الرومي قصيدة (وسميطة صفراء) قال:

وأتت قطائفُ بعد ذاك لطائفٌ   ترض اللهاةُ ويرضى الحنجرُ

ضُحَكُ الوجوه من الطَبرزد فوقهما   دمع العيون من الدِهاُن تعصّرُ

(٥) **والأزر**: جمع إزار.

(٦) ورد لفظ (ظهور) و(رؤوس).

(٧) ورد لفظ (نيام) و(تيام) جمع تيمة: وهي ما يعلق على الصبي من تميمة أو خرزة وهي مخالفة لصحيح العقيدة، لقوله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**من علق تميمة فلا أتم الله له**» تعليق «محمود نصار».

(٨) هو: محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن إسحاق بن الحسن بن منصور بن معاوية الأموي النبسي الأبيوردي (أبو المظفر) أديب لغوي وشاعر مؤرخ، ولد بخراسان وتوفي بأصبهان سنة ٥٠٧هـ (انظر: معجم المؤلفين ٣/ ٩٥) تعليق «محمود نصار».
قال الأديب الزيلعي: ومن محاسن شعر أبو المظفر الأبيوردي:

وهيفاء لا أصغي إلى من يلومني   عليها ويغريني بها أن أعيبها

أميل بإحدى مقلتي إذا بدت   إليها وبالأخرى أراعي رقيبها

وقد غفل الواشي ولم يدر أنني   أخذت لعيني من سليمي نصيبها

ديوان أبي المظفر الأبيوردي المطبعة العثمانية في لبنان ١٣١٧هـ.

٢- ولا هيضة هاضت[١] جناحي　　على رغمي[٢] نظرت إلى القطائف[٣]

وقال جمال الدين بن نباتة مضمنًا:

١- سأشكر نعماك التي من أقلها　　قطائف من قطر النبات لها بحر

٢- أمد لها كفي فيهتز فرحة　　كما انتفض العصفور بلله القطر[٤]

---

(١) هيضت.

(٢) **على رغمي:** على غير مرادي.

(٣) الأبيات من بحر الوسيط.

(٤) ديوان ابن نباتة المعري ص٢٥٣. قال الأديب الزيلعي: إن أحسن الشعر شعر رقيقة ألفاظه دقيقة معانيه، جميل أسلوبه حسن انسجامه، تفهمه العامة وترضاه الخاصة، وأفضل الشعراء شاعر لا يلجأ في منظوماته إلى الكلمات المتنافرة، والألفاظ الركيكة، ولا يتدانى في المعاني إلى ما تمجه النفوس، وتعافه الأذواق، ولا يسلك في قريضه سبيل الذين يرون أن البلاغة كل البلاغة والفصاحة كل الفصاحة في بيت من الشعر عويص الألفاظ معقد المعاني، ومن جميل شعر جمال الدين ابن نباتة المعري الفاروقي قوله:

سلام على عهد الصبابة والصبا　　سلام بعيد الدار لا غرو إن صبا

مفارق أوطان له وشبيبة　　إذا شرقت أهل التواصل غربا

يعاود أحشاه من الشوق فاطر　　ويتلو عليه آخر الآي من سبا

وما زال صبا بالأحبة والهًا　　إلى أن حكاه دمع فتصببا

وقال في القطايف:

وقطايف رقت جسومًا مثل ما　　غلظت قلوبًا فهي لي أحساب

تحلو فما تغلو ويشهد قطرها　　الفياض أن ندى علي سحاب

ديوان ابن نباتة ص٥١

وقال في صاحب له:

يا صاحبًا لي أن يغب فمعهوده　　لم تنس حيث تناست الغياب

أرسلت تمرًا بل نوى فقبلته　　بيد الوداد فما عليك عتاب

وإذا تباعدت الجسوم فودنا　　باق ونحن على النوى أحباب

وقال أيضًا:

غدا فيك قلبي أحمدي صبابة　　فإحراقه بالنار منك عسيب

ولحظك سهم لا يرد فحبذا　　للحظك سهم في الحشا ونصيب

ويا عاذلي أني لنقلك صابر　　وإني مقيم ما أقام عسيب

غريب غرام في غريب محاسن　　وكل غريب للغريب نسيب =

وقال أيضًا مضمنًا[١]:

١-وقطائف رقت[٢] جسومًا[٣] مثل ما غلظت قلوبًا وهي لي أحباب

٢- تحلو فما تقلى فأشهد قطرها الفياض[٤] أن يدني على سحاب[٥]

وقال ابن نباتة في قطائف محشوة مقلوة:

١- ومطوية طي القباطي[٦] غذيت ألذ غذاء ثم غلت[٧] بجربال[٨]

٢- وأخت لها من حسنها هائم بها[٩] جميع الورى[١٠] لكن لها واحد قال[١١]

= وقال أيضًا:

ومشغوف إذا ما الليل جنا
تذكر وصل من يهوى فجنا
كذا من يعشق الأجفان وسنا
نهبن منام مقلته فعنا

(ديوان ابن نباتة المصري) ناشر الديوان الأستاذ/ محمد القلقيلي دار إحياء التراث العربي بيروت – لبنان.

(١) وردت في ديوان الشاعر بألفاظ مثل (أحباب) (أحساب) ومثل (تقلى/ تغلو) ومثل (يدني/ ندى).

(٢) **رقت:** صفت.

(٣) **جسومًا:** كأنها جسم له بدن.

(٤) **الفياض:** الغامر والمنتشر. ونهر فياض يعني نهرًا غزير الماء يفيض عن حده المعتاد.

(٥) ديوان ابن نباتة ص٥١.

(٦) **القباطي:** الثياب المصنوعة من القطن في بلاد القبط وهي مصر قبل الإسلام.

(٧) **غلت:** قيدت.

(٨) **الجربال:** صبغ أحمر، وحمرة الذهب.

(٩) **هائم بها:** مولع بها.

(١٠) **الورى:** الخلق.

(١١) لم توجد هذه الأبيات في ديوانه.

وقال سيف الدين بن قزل المشد[١]:

١- وقطائف مثل البدور	أتت لنا من غير وعد
٢- قد سيقت قطر النبات	وطيبت بالماورد
٣- فحسبتها لما بدت	في جامد أطراف شهد

من جمع بينهما في شعره[٢] قال سعد الدين بن عربي[٣]:

١- وقطائف مقرونة بكنافة	من فوقهن السكر المذرور
٢- هاتيك تطربني بنظم رائق	ويروقني من هذه المنثور

وقال جمال الدين بن نباتة:

١- شكرًا لها كنافة من بعدها	قطائف جاءت بقطر مغدق
٢- يا جود مهديها إذا قلت انتهى	ركب فيها طبقًا عن طبق[٤]

وقال من فضل القطايف على الكنافة!

قال سعد الدين بن عربي:

١- قال القطائف للكنافة ما	بالي أراك ضعيفة الجسد
٢- أنا بالقلوب حلاوتي جبلت[٥]	قدما فشقى أثوب الحسد[٦]

(١) هو: علي بن عمر بن قزل بن جلدك التركماني المعروف بالمشد سيف الدين أبو الحسن شاعر من الأمراء، ولد بمصر سنة ٦٠٢هـ وتوفي سنة ٦٥٦هـ وله ديوان شعر. تعليق «محمود نصار».
قال الأديب الزيلعي: ومن شعر سيف الدين المشد قوله:

ما الصبح إلا ثغرك الباسم	والليل إلا شعرك الفاحم
يا ناعس الألحاظ أسهرتني	إلى متى أسهر يا نائم

وقال في صديق له:

ولي صديق أود صحبته	أرق معنى من النسيم سري
يرعى مغيبي وإن جفوت فما	يزل يثني علي معتذرًا

(٢) أي بين الكنافة والقطائف.

(٣) هو: محمد بن محمد بن علي الطائي الحاتمي، أديب شاعر.

(٤) ديوان ابن نباتة، ص٣٥٤ وفيه بدلًا من مفرق: «مغدق» والبتان من بحر الرجز «محمود نصار».

(٥) **جبلت:** تعودت.

(٦) الأبيات من بحر الرجز.

وقال ابن نباتة مكتفيًا مضمنًا:

١- أقول وقد جاء الغلام بصحنه　　عقيب[(١)] طعام الفطر يا غاية المنى[(٢)]

٢-بعيشك[(٣)] قل لي جاء صحن قطائف　　وبح باسم من تهوى[(٤)] ودعني من الكنى[(٥)]

وقال الأديب الشاعر سعد الدين محمد بن محي الدين الطائي:

١- غدت[(٦)] الكنافة بالقطائف تسخر　　وتقول: إني[(٧)] بالفضيلة أجدر[(٨)]

٢- طويت محاسنها[(٩)] لنشر[(١٠)] محاسني　　كم بين من يطوي وآخر ينشر

---

(١) **عقيب:** تصغير «عقب» وهو التالي.

(٢) **المنى:** ما أتمناه وأرجوه.

(٣) لا يجوز الحلف بغير الله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى.

(٤) **تهوى:** تتعلق به.

(٥) غرضه الكنافة ووردت (الكنا).

قال الأديب الزيلعي: ومما قال شعرًا في القطائف العلامة الأديب الألمعي زين الدين أبو حفص عمر بن مظفر بن عمر الوردي الشافعي المشهور بابن الوردي حيث قال:

بعثت قطائفًا روى　　حشاها قطرها الغامر

فسكرها أبو ذر　　ومرسل صحنها جابر

وتنسب إليه اللامية التي أولها:

اعتزل ذكر الأغاني والغزل　　وقل الفصل وجانب من هزل

ودع الذكرى لأيام الصبا　　فلأيام الصبا نجم أفل

وقال:

وفستق زاد حسنًا　　أتاك من كف ريم

زمرد في عقيق　　في عاجة في أديم

«ديوان ابن الوردي» تحقيق د/ عبد الحميد هنداوي ص١٢١ دار الآفاق العربية - مدينة نصر - القاهرة.

(٦) **غدت:** من الغدوة وهي عكس الروحة، وهي وقت الغداء في الظهيرة، وقيل معناها: صارت «محمود نصار».

(٧) **إني:** أي إنني خفيف للوزن.

(٨) **أجدر:** أستحق.

(٩) **طويت محاسنها:** أي القطائف محاسنها مختفية ومطوية داخلها مما يجعل الكنافة أكثر جدارة بالتباهي والفضل في نظر الشاعر.

(١٠) **لنشر:** لإعلان.

٣- لحلاوتي تشدو وتلك خفية   وكذا الحلاوة في البوادي أشهر[١]

---

(١) **البوادي**: جمع بادية، وهي الصحراء.
قال الأديب الزيلعي: ومن الشعر الظريف ما قاله الشاعر/ علي بن سودون اليشبغاوي في ديوانه «نزهة النفوس ومضحك العبوس» تحقيق الدكتور/ محمود سالم. طبع دار سعد الدين للطباعة والنشر دمشق.
حيث يقول ابن سودون:

يا واصف الأكل كفيت الملام   كرر على سمعي لذيذ الكلام
وغن عني في الورى معلنا   ما طاب وقت قد خلا من طعام
واجزم برقع الكسر مهما بدت   موائد الأكل غدا في ابتسام

وقال أيضًا:

البحر بحر والنخيل نخيل   والفيل فيل والزراف طويل
والأرض أرض والسماء خلافها   والطير فيما بين بين يجول
وإذا تعاصفت الرياح بروضة   فالأرض تثبت والغصون تميل
والماء يمشي فوق رمل قاعد   ويرى له مهما مشى سيلول
من ظن أن الماء يشبع جوعه   هذا لعمري ذاهل بهلول
لكن من قد عام فيه بثوبه   تلقاه بل وثوبه مبلول
يا ما أحيلي الموز وهو مقشر   يرخى عليه القطر والعسلول
آه يا كنايف بالسكاكر تبلت   قلبي لفقدك في الهوى متبول

ويقول أيضًا:

يحكي كنايف في سمن قد انتشرت   وإن تبلبل في سدر حكى كسرا

وقال أيضًا:

حين صفا مني ضميري   صار بالحلو سروري
وأنا راض بهذا   هكذا حال الفقير

وقال أيضًا:

يا ناس ما أحلى العافية   أحلى من الزلابية
ومن كنافة جت بلاش   على قطايف رابية

وقال:

بالفستق المقشور   والسكر المخبور
حشو القطايف يكمل   بالمسك والبخور
يا صاحب القطايف   أتيت بالطايف
كن يا حبيبي طايف   بالله حول دوري

وقال:

صلوا على أزكى البرايا سيد البشر   من قد سعت لما دعا طوعًا له الشجر
وسبحت صم الحصى في كفه وقد   فاض الزلال العذب من كفيه كالنهر
وظللته إذ غدا في الحر سائرًا   غمامة وانشق إحلالًا له القمر =

وقال الشهاب الهايم مكتفيًا مضمنًا:

١- أكلنا عشاء عند شخص قطائفا ... لها ثقل مؤذ على مهجتي[1] سطا

٢- فلا شيء أدوى[2] من قطائفه ولا ... تهم بطرق اللؤم أهدى من القطا

وقال أبو الحسين الجزار:

ألا ما أرى وجه الكنافة مغضبًا ... ولولا رضاها لم أرد رمضانها

٢- عجبت لها من رقه كيف أظهرت ... على جفاء صدعني جفانها

٣- ترى اتهمتني بالقطائف فاعتدت ... تصد اعتقادًا أن قلبي خانها

٤- ألا خبروها أنني لعشيقها ... ومن صانها في كل دور[3] وزانها

= وقال في الكنافة:

سماط الكريم ممدود ... على أيدي أهالي الجود

وما عنه حدا مردود ... فطيبوا يا عباد الله

ألا يا فوز من يلقى ... كنافة بالعسل تسقى

وإن كانت بلاش يبقى ... يطيب عيشه بإذن الله

(١) **مهجتي:** روحي وفؤادي.

(٢) **أدوى:** فيه دواء، أي شفاء.

(٣) وردت (دار) و(دور).

قال الأديب الزيلعي: وكان الناس قديمًا وخاصة كبار السن يجتمعون منهم الأديب أو الفقيه والشاعر وشيخ القبيلة والتجار وعمدة الحارة وغيرهم من طبقات المجتمع يجتمعون في مجلس أحدهم وقد أخذتهم أحاديث السمر وطرائف الغرر وقصص الأبطال ولسانهم كما قلت:

يا مجلس القوم الذين ... بهم تزينت المنازل

أصبحت رمز العاشقين ... إلى الحديث عن الشمائل

والشعر زينة الفقيه ... وأديب قوم في المحافل

وقد امتزج هذا المجلس وأحاديث السمر بشرب القهوة وكما يقول عبد الله بن عمر بامخرمة:

لقهوة البن يا ندمانها ابتكرا ... وكن بها يا فتى صبا بغير مرا

وحين يدعوك داعيها فقم عجلا ... ملبيًا تابعًا في ذلك الأثرا

وقال الأديب/ عبد الصمد باكثير:

هي قهوة القوم ما اختاروا بها بدلا ... ومشرب الصالحين السادة الفضلا

فانهج على نهجهم كي تدرك الأملا ... فأول الأمر بسمل ثم صل على

محمد خير سادات الورى الكبرا =

٥- ليقبح إني اجعل الحشو مذهبي فافسد شأني حين أصلح شأنها

٦- ومذ قاطعتني ما سمعت كلامها لأن لساني لم يخالط لسانها

وكتب الأديب برهان الدين القيراطي[(١)] إلى الشيخ تاج الدين السبكي[(٢)] لُغْزَيْن، أحدهما: في الكنافة، والآخر:

= «ديوان القهوة» جمع وتعليق/ ماجد بن عدنان الأهدل ص٢٠٨

ولسان حالهم في ذلك المجلس الذي صار مضرب المثل، وكما قال الشاعر:

أفادتني القناعة أي عز ولا عز أعز من القناعة

فخذ منها لنفسك رأس مال وصير بعده التقوى بضاعة

تحز حالين تغني عن بخيل وتسعد في الجنات بصبر ساعة

وخاصة إذا جاء فصل الربيع بفضله البديع أحسن الإنشاء، وازدانت الأرض رونق وبهاء وجعل الرياض المزهرة والحدائق المثمرة عبرة للنظار وتبصرة للأذكياء قال أحمد بن محمد الضبي (الصنوبري):

ما الدهر إلا الربيع إذا جاء الربيع أتاك النور والنور

فالأرض ياقوتة، والجو لؤلؤة والنبت فيروزج، والماء بلور

فيه جني الورد منضود موردة به المجالس، والمنثور منثور

هذا البنفسج، هذا الياسمين، وذا النسرين، ذا سوسن بالحسن مشهور

حيث التفت فقمري وفاخته وبلبل ووراشين وزر زور

يطيب حول صحاريه المقام كما تطيب في غيره الخانات والدور

تباك الله ما أحلى الربيع فلا تغرر فقائسه بالحسن مغرور

من شم ريح تحيات الربيع يقل لا المسك مسك ولا الكافور كافور

«ديوان الصنوبري» ص٤٢ دار صادر تحقيق د/ إحسان عباس.

(١) برهان الدين القيراطي هو: إبراهيم بن شرف الدين بن عبد الله بن محمد، البارع. ولد في صفر سنة ٧٢٦هـ، ولازم علماء عصره، وبرع في الفنون، ودرس بعدة أماكن، وفاق في النظم، والشعر، وله ديوان مشهور. توفى بمكة في ربيع الأول سنة ٧٨١ هـ. تعليق «محمود نصار».

انظر ترجمته في المراجع الآتية: شذرات الذهب (٦/ ٢٦٩)، حُسن المحاضرة (١/ ٥٧٢) رقم (٨٠).

(٢) عبد الوهاب بن علي بن عبد الكافي بن علي بن تمام بن يوسف بن موسى بن تمام. ولد في القاهرة سنة ٧٢٧ هـ، وتوفى سنة ٧٧١ هـ عن أربع وأربعين سنة.

انظر ترجمته في المراجع الآتية: حسن المحاضرة (١/ ١٨٢)، البدر الطالع (١/ ٤١٠)، معجم المؤلفين (٦/ ٢٢٥)، هدية العارفين (١/ ٦٣٩)، النجوم الزاهرة (١١/ ١٠٨)، الدرر الكامنة (٢/ ٤٢٥) تعليق «محمود نصار».

في القطايف(1):

١. لَك العُلَا سَلَّمَتْ حقا بِإِذْعَانِ — فَاحْلُلْ مَكَانَكَ فِي العُليا بإِمْكَانِ

٢. قَاضَى القُضَاةِ خَطِيبُ المُسْلِمِينَ وَمَنْ — لبيته في المَعَالى خَيرُ أَرْكَانِ

٣. أَئمةُ الأُمَّةِ الأَعْلَامُ قَدْ نَشَرَتْ — أَعْلامُ عِلْمِكَ للقاصي وللداني(2)

٤. هَاذَانِ لُغْزَانِ قَدْ حَلَّا بِبَابِكَ يَا — قاضِي البَرِيَّةَ مَا هَذَانِ خَصْمَانِ

٥. اسْمَانِ كُلِّ خُمَاسِيٌّ قَدْ اكتتبَتْ — حُرُوفُهُ وَهُمَا لَا شَكَّ خِدْنَانِ(3)

٦. تباينا فِي الْوَرَى شَكلًا إِذَا نُظِرا — وَصُورَةً وَهُمَا فِي الأَصْلِ مِثْلَانِ(4)

٧. في مصر والشام منبوت لأصلهما — يضاف حبر بيسان بِنَيْسَانِ(5)

٨. لَكِن إِلَى الصِّينِ(6) مَنْسُوبٌ مَقرهما — إن أَحْضِرًا فِي مَكَانٍ بَيْنَ إِخْوَانِ

٩. في البرِّ يَكْفِي وَإِنْ فَتُشْتَ عَنْهُ تَجد — فِي لُجَّةِ الْبَحْرِ(7) مُلْقَى خُمْسُهُ الثَّانِي

١٠. ثبتُ أَرَى النَّارَ قَدْ أَبْدَتْ لَنَا(8) وَرِقا — فَأَعْجِبْ لَهُ وَرَقًا يَنْمُو لِنيران

١١. كُنافَةٌ هُوَ لَكِنْ لَا يُشَمُّ وَلَا — يُضَافُ يَوْمًا إِلَى أَزْهَارِ بُسْتَانِ

١٢. ذُو رِقةٍ(9) فَإِذَا صَحفْتَهُ ظَهَرَتْ — كُنَافَةٌ مِنْهُ فَاسْتُرْهُ بِكِتْمَانِ

١٣. وَكَمْ لَهُ مِنْ بِدُورٍ(10) كُمَّلٍ طَلَعَتْ — في سَائِرٍ قَط لَمْ تُمْحَقِّ(11) بِنُقْصَانِ

---

(١) الأبيات من بحر البسيط. (المراجع)

(٢) **القاصي والداني**: كناية عن انتشار علمه في كل مكان، أي القريب والبعيد.

(٣) **خدنان**: عاشقان.

(٤) **مثلان**: شبيهان أو نظيران.

(٥) **نيسان**: هو الشهر السابع من شهور السنة السريانية، ويقابله إبريل وهو الشهر الرابع من شهور السنة الرومية (الميلادية). (المراجع)

(٦) ورد في المخطوطة (الضيق).

(٧) **لجة البحر**: غمرة البحر.

(٨) **أبدت لنا**: أظهرت لنا.

(٩) **ذو رقة**: صاحب لين.

(١٠) أي بدور كاملة غير ناقصة. (المراجع).

(١١) **تمحق**: محاق القمر، والمحاق من الشهر بالضم ثلاث ليالي من آخره.

١٤. فَقَدُّهَا خَيْطُ فَجْرٍ أَبَيْضًا عَجِلُ ... بالْبَرْقِ يَسْطُو عَلَيْهَا سَطْوَةَ الجَانِي
١٥. والاسْمُ الآخَرُ ذَاتٌ ذَاتُ أَلسِنَةٍ ... لَمْ تُبْدِ قَط لَنَا بِالنُّطْقِ حَرْفَانِ
١٦. يا حُسْنَهَا أَلْسُنٌ أَضْحَت[1] حَلاوَتَها ... يَحْلُوا الْمَدِيحُ لَهَا مِنْ كُلِّ مَلسَانِ[2]
١٧. تطوى على الحشر أحشاء وليس لها ... في الأشعرية من رام بنكران
١٨. بالطي والنشر في حال قد اتضحت ... والطي والنشر فيما قيل ضدان
١٩. كم سكرت ففتحنا للدخول لها ... أبوابها فتلقتنا بإحسان
٢٠. حسناء أجمع أهل الحل أجمعهم ... والعقد منا عليها بعد عرفان
٢١. وصالها حل بالإجماع في زمن ... فيه الوصال حرام عند أعيان[3]
٢٢. ثلثا ثلاثة أخماس لها وجدا ... سباعى بأوضاح وتبيان
٢٣. وما ذكرت من الأخماس كم نطقت ... صدقا بذكر اسمها من غير بهتان
٢٤. وخمسها حبل لكن بقيتها ... في مكة يرتجى فوزًا لغفران
٢٥. تقلى ولكن لها قلب تقر به ... ممن قلاها من الأقوام عينان
٢٦. ما مل[4] راوٍ[5] من القالي[6] أماليه ... عنها وما خاطر القالي لها شاني
٢٧. في الجوف منها قلوب حُمر قد جمعت ... ولا يكون بجوف الشخص قلبان
٢٨. كم ظل يطرحها[7] من ليس ذا سرف ... جهرًا ويوصف مع هذا بإتقان

---

(١) **أضحت:** أصبحت، وصارت.
(٢) **ملسان:** لامسها، والمقصود ذاتها.
(٣) يعني أن وصالها حلال بعد أذان المغرب، وهذا الوقت يحل فيه الأكل والشرب، ويحرم فيه وصال الصوم للنهي عنه في كثير من الأحاديث.
(٤) **مل:** تضجر.
(٥) **راو:** من التورية، أي فيها تورية، فهي تحمل معنيين: راو يروي الحديث، وراو يروي الظمأ وهو المقصود. «محمود نصار
(٦) **القالي:** كلمة فيها تورية: المعنى القريب هو أبو علي القالي مؤلف النوادر، وهو غير مقصود، والمعنى البعيد القالي: اسم فاعل من الفعل قلى يقلي.
(٧) **يطرحان:** يستبعدان.

٢٩. بالحلى أنعم سقى القطر المواطي من أقــدام سعـيك مــن إرواء ظمآن
٣٠. خلقت للسبق في الخيرات من عجل فـأنـت ذا الآن فـيـنا خـيـر إنسان
٣١. ما أم ظمآن صوب[(١)] باب حكيم إلا وأصــبــح ريــانًــا بـريـان
٣٢. كم جعفر[(٢)] في ندا كفيك مندرجٌ والـفـضـل مـنـك يـوافيـنا بطوفان
٣٣. تتلو العلوم ويتلوها يدًا كرم لـلـوارديـن هـمـا يـا بـر بـحـرانِ
٣٤. نعم وأجريت بحرًا ثالثًا لهما بالوعظ من غير قاضٍ معرض وانِ
٣٥. فاصعد من المنبر العالي على درج[(٣)] وانطق بما ليس في حسبان سحبان[(٤)]
٣٦. واليوم سلطان أهل العلم أنت فقل فـقـولـكـم نـافـذٌ فـيـهـم بسلطان
٣٧. فأنت فرد إذا ما سار نحو عُلا فما له في كلا الحالين من ثاني[(٥)]
٣٨. ما صُنت[(٦)] مالك في سر وفي علن فـصـانـك الله فــي ســر وإعــلان
٣٩. قام الدليل[(٧)] على دعوى رياستكم ومـجـدكـم ثـابـت الـعـلـيـا ببرهان
٤٠. أقلام طرسك[(٨)] أعلام موائدها مُــدت[(٩)] لـنـا عـنـدمـا مُـدت بألوان
٤١. سُديًا[(١٠)] أبا النصر تاج الدين مُرتقيًا[(١١)] والله يـبـقـيـك فــي أمــنٍ وإيـمــان

(١) **صوب**: جهة أو ناحية.
(٢) **الجعفر**: النهر الصغير.
(٣) **درج**: درجة.
(٤) سحبان بن وائل، وهو من أشهر خطباء العرب. (انظر: البيان والتبيين ٤/ ٢٦٢).
(٥) قلت: هذا البيت الأجدر أن يكون في وصف الرسول الكريم صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.
(٦) **صنت**: حفظت.
(٧) **قام الدليل**: ثبت الدليل.
(٨) **طرسك**: كتابك.
(٩) **مدت**: بسطته.
(١٠) **سديًا**: ما مد من خيوط الثوب.
(١١) **مرتقيًا**: مندرجًا في منزلتك.

فأجابه القاضي تاج الدين السبكي رَحِمَهُ ٱللَّهُ تَعَالَىٰ[١]:

١. لك الحلاوة في قلبي بإيمان ... وفي لساني بإفصاح وتبيان

٢. وفي الصحون إذا مُدت قطائفها ... مع الكنافة من صين لأسوان[٢]

٣. وحين ينعم قيراطي جودك بالـ ... قنطار لا جرر الألباب[٣] قعبان[٤]

٤. الغوت[٥] ما لفظك الشبيه به ... دليله فهو يا برهان برهاني

٥. سقى ديارك منها غير مفسدها ... قطر ولا السحب غيداقًا[٦] بهتان

٦. فكري أنزهه عن فكها الثاني ... فاطو[٧] القطائف وانشر برد[٨] صنعاني[٩]

٧. بأربع جئت سباقًا لكل جرى ... فلا يجارى بمضمار[١٠] وميدان[١١]

٨. جاءت على عجل غُرًا فكيف ترى ... لو كنت يا ذا المعالي غير عجلان

٩. أرسلتها غُررًا[١٢] في الطرس[١٣] سابلة[١٤] ... كأدهم[١٥] النفس منها وهو حردان[١٦]

---

(١) والأبيات معارضة للأبيات السابقة فهي من نفس البحر بحر البسيط، وعلى نفس القافية. (المراجع).

(٢) مدينة أسوان المصرية اعتبرت أسوان تاريخيًّا إحدى أهم مدن جنوب مصر والبوابة الجنوبية لها، حيث يقع منها الشلال الأول لنهر النيل والذي مثل حدًا طبيعيًّا بين صعيد مصر والنوبة وتقع المدينة على الضفة الشرقية لنهر النيل.

(٣) **الألباب**: العقول.

(٤) **قعبان**: جمع قعب، الإناء الضخم العظيم.

(٥) كذا، ولعل الصواب: «الغزت».

(٦) **غيداقًا**: فياضًا.

(٧) **أطوى**: أثنى.

(٨) البرد من الثياب: جمعه.

(٩) **صنعاني**: منسوب إلى صنعاء، وهي مدينة في اليمن.

(١٠) **المضمارُ**: الموضع الذي تضمر فيه الخيل.

(١١) **ميدان**: ساحة.

(١٢) **غرر**: جمع غُرَّة- بالضم-: بياض في جبهة الفرس فوق الدرهم.

(١٣) **الطرس**: الكتاب.

(١٤) **سابلة**: مرخية.

(١٥) **أدهم**: السواد.

(١٦) **حردان**: قصدان. وردت (جذلاني)

١٠. وافت[1] شهيدتها للكاتبين بها … عيد شهدٍ به قد سارها الجاني

١١. يا سارحًا[2] في رياض[3] من محاسنه … قد أسرح الفكر مستريحًا بإحسان

١٢. إن غُل[4] شيطان رجم[5] في الصيام فلا … يحتاج فكرك في وقت بشيطان

١٣. جذب المعاني بأسباب القريض[6] فكم … سهل فأجذب شيطان بشيطان

١٤. للهدى صيرت يا هذا وفكري في … بطالة العيد عما قلته واني

١٥. يا من تفضل وافى ما يلذ به … سمعي ففضلكم المعانا به عاني

١٦. أحيا المعالي أعلانا به فأجب … سر الممالك في صدر بكتمان

وقال ظافر الحداد[7] في خباز الكنافة:

١. وحاذق[8] محكم صناعته … لا تشبع العين منه بالنظر

٢. كأنما بشطه العجين على … وامض البرق[9] يكنى بالقمر[10]

٣. كأنه يفتح الفواقع[11] إذ … دارت على راكد من الغير

٤. فهي كمثل السراب منها … اللمس وهما يلوح بالبصر

---

(١) **وافت**: وفت وصدقت وأتت.

(٢) **سارحًا**: شاردًا، وسابحًا بفكرك.

(٣) **رياض**: حدائق وبساتين.

(٤) **غل**: قيد

(٥) **رجم**: طرد.

(٦) **القريض**: الشعر.

(٧) هو: ظافر بن القاسم بن منصور بن عبد الله بن خلف بن عبد الغني الجذامي الإسكندري المعروف بالحداد (أبو المنصور) شاعر، ولد بالإسكندرية سنة ٥٢٩ هـ. (انظر: معجم المؤلفين ٢/ ٢٠). (المراجع).

(٨) **حاذق**: بارع متقن.

(٩) **وامض البرق**: خاوف البرق.

(١٠) كذا بالأصل.

(١١) **الفواقع**: شديد الصفرة.

وقال كشاجم يصف القطائف[١]:

١. عندي لأضيافي[٢] إذا اشتد الشغب ... قطائف مثل أضابير الكتب[٣]

٢. كأنه إذا تبدى[٤] عن كثب ... كوائر النحل[٥] أضابير أوقب[٦]

٣. قد مج[٧] دهن اللوز مما قد شرب ... وايتك[٨] مما عام[٩] فيه ورسب

٤. وجاء ماء الورد منه وذهب ... وغاب في السكر عنها واحتجب

٥. فهو عليه حبب فوق حبب ... مُدرج تدريج إنقاء الكتب[١٠]

٦. إذا رآه واله القلب طرب ... مذ أن رآه ينتهب

٧- كل امرئ لذته مما أحب ... .

---

(١) الأبيات من بحر الرجز (المراجع).

(٢) قال الأديب الزيلعي: وكذا يقدم للضيف القهوة فهذا الشاعر إبراهيم بن برهان الدين بن المبلط القاهري يقول:

أرى قهوة البن في عصرنا ... على شربها الناس قد أجمعوا

وصارت لشرابها عادة ... فليست تضر ولا تنفع

وقال بعضهم:

اشرب هنيئا قهوة البن التي ... تحلو مع الإخوان والخلان

سواء في المبيض من فنجانها ... تحكي سواد العين للإنسان

(٣) **أضابير الكتب**: جمعها.

(٤) **تبدي**: تظهر.

(٥) **أكوائر النحل**: خلايا النحل.

(٦) **أوقب**: جائعة.

(٧) **مج**: لفظ، وقذف.

(٨) هكذا بالأصل. (المراجع).

(٩) **عام**: صار عائمًا.

(١٠) **إنقاء الكتب**: تنظيفها وتدريجها وترتيبها.

وقال أبو العباس بن الرومي[١] يصف اللوزينج[٢]:

١. لا يخطئني منك لوزينج[٣]	إذا بدا أعجب أو عجبا[٤]
٢. لو شاء أن يذهب في صخرةٍ	لسهل الطيب له مذهبا[٥]
٣. يدور بالنفخة في جامه	دورًا ترى الدهن له لولبا
٤. عاون فيه منظر مخبرًا	مستحسن ساعدًا مستعذبًا
٥. كالحُسن المحسن في شدوه	تم فأضحى مضربًا مطربًا
٦. مستكشف الحشو ولكنه	أرق قشرًا من نسيم الصبا[٦]
٧. كأنما قدت جلابيبه	من أعين القطر إذا قُببا
٨. يخال[٧] من رقة خرشائه[٨]	شارك في الأجنحة الجندبا[٩]
٩. لو أنه صور من خبزه	ثغر لكان الواضح الأشنبا[١٠]
١٠. من كل بيضاء يحب الفتى	أن يجعل الكف لها مركبا
١١. مدهونة زرقاء مدفونةٌ	شهباء[١١] تحكى الأزرق الأشهبا

---

(١) هو: علي بن العباس بن جريج البغدادي المشهور بابن الرومي، شاعر رومي الأصل. له ديوان شعر. (انظر: معجم المؤلفين ٢/ ٤٥٣ - ٤٥٤). (المراجع)

(٢) الأبيات من بحر الرجز. (المراجع)

(٣) **اللوزينج**: قال أبو منصور الجواليقي: اللوزينج من الحلواء، معرب. وعلق عليه الشيخ أحمد شاكر قائلًا: اللوزينج من الحلواء شبه القطائف، تؤدم بدهن اللوز، قاله في اللسان: (وعند أدى شير أنه تعريب الوزينة) وضبطها بضم اللام، وكذلك في المعيار إلا أنه «يفتح اللام». (المعرب، ص ٢٢٩). «محمود نصار».

(٤) بعد هذا البيت بيت آخر، وهو:

لم تغلق الشهوة أبوابها	إلا أبت زلفاه أن يحجبا

(٥) **مذهبًا**: مسلكًا، ومخرجًا، وطريقًا.

(٦) **نسيم الصبا**: ريح الصباح، وهي ريح نقية.

(٧) **يخال**: يظن.

(٨) **الخرشاء**: جلد الحية.

(٩) **الجندب**: بضم الدال وفتحها، ضرب من الجراد.

(١٠) **الشنب**: الحدة في الأسنان.

(١١) **الشهباء**: أي التي في شكلها كالشهب، أي ذا البياض الغالب على السواد.

١٢. مـلـذ عـيـنٍ وفـم حُـسـنـت　　وطُـيـبـت حـتـى صـبـا[1] مـن صـبا

١٣. وانـتـقـد الـسـكـر نـقـاده　　وشـــاوروا فـــي نـقــده الـمـذهـبـا

١٤. فـلا إذ الـعـيـن رأتـــه نـبـت　　ولا إذا الـضـرس عـلاهـا نـبـا[2] [3]

وقال الصلاح الصفدي[4]:

١. أتاني صحن من قطايفك التي　　غدت وهي روض قد تبيت بالقطر

٢. ولا غـرو أن صـدقـت حديثها　　فسكرها يرويه[5] عن أبي ذر[6] [7]

وقال ظافر الحداد[8] يصف جام قطائف مفرقة في جلاب وفستق غير محشوة:

١. جام حوى في الظرف كل باب　　مـسـتـمـلـح[9] مـنـه ومستطاب

٢. فـالـحـسـن فـيـه واضـح الأسباب　　مـنـقـطـع الأشـكـال والأضـــراب[10]

٣. يعجز في الوصف ذوي الألباب　　مــع الـتـغـالـي فـيـه الإطـنـاب[11]

(١) **صبا**: عشق.

(٢) **نبا**: جفوة، وقسوة، وغلظة.

(٣) ديوان ابن الرومي (١/ ٢٣٧، ٢٣٨)، قال يهنئ أبا العباس أحمد بن محمد بن عبيد الله ابن بشر المرثدي بمولود، رقم القصيدة (١٧١)، الأبيات (٧٠) إلى رقم البيت (٨٥)، والأبيات في زهر الآداب (٢٩٣)، مسالك الأبصار (٩/ ٢٧٠ – ٣٩٦). والأبيات من بحر الراجز (المراجع). «محمود نصار».

(٤) هو: خليل بن أيبك بن عبد الله الصفدي الشافعي صلاح الدين، مؤرخ أديب لغوى. ولد سنة ٦٩٦هـ، وتوفى سنة ٧٦٤هـ. (انظر: معجم المؤلفين ١/ ٦٨٠). (المراجع).

(٥) **يرويه**: يسقيه.

(٦) أبي ذر: أي ما ذُرَّ عليه، أي ما نثر عليه، وفي: «يرويه، أبي ذر» تورية، إذ أن القارئ لأول وهلة يظن يرويه من الرواية، وأبي ذر تظن أنه الصحابي، ولا غرو: لا عجب.

(٧) البيتان من بحر الطويل. (المراجع)

(٨) ظافر بن القاسم، الحداد، الجذامي، الإسكندري، الشاعر، المحسن، صاحب الديوان، مات سنة تسع وعشرين وخمسمائة. «محمود نصار».
انظر ترجمته في: «حُسن المحاضرة (١/ ٥٦٣)، خريدة القصر (٢/ ١ – ١٨)».

(٩) **مستملح**: مستعذب.

(١٠) **الأضراب**: الأنواع.

(١١) **استلاب**: من السلب، وهو الأخذ بعنف.

٤. لـه غـشـا صـيـغ مـن أهـاب حـرر بـالأيـدي وبـالألـبـاب

٥. حتى أتى في غـايـة الـصـواب لـيـس بـذي مـيـل ولا اضـطـراب

٦. مـزعـفـر مـحـبـب الـجـلـبـاب كـظـاهـر الـنـاريـخ والـعـنـاب

٧. أو مـثـل ديـنـار كـري الضراب ثـم تـعـرى مـنـه بـاسـتـلاب

٨. مثل حسام[١] سُل[٢] من قراب[٣] أو بـدر تـم لاح[٤] فـي سحاب

٩. أو غادة[٥] تسفر[٦] من نقاب[٧] شـف كـمـا رق فـي لـعـاب

١٠. كـأنـمـا صـور مـن سـراب رُصـت عـلـى ساحـتـه الـرحـاب

١١. قـطـائـفٌ لـطـائـفٌ روابـي لم تحش بل رصت على اصطحاب

١٢. في المسك والفستق والجلاب كـأنـهـا ألـسـنـة الأحـبـاب

١٣. في الشكل والنكهة والرضاب[٨] مـلـمـسـهـا كـوجـنـة[٩] الـكـعـاب

١٤. فطعمها[١٠] كلذة العناب[١١] مـن بـعـد صـد[١٢] طـال واجتناب

---

(١) **حسام**: سيف.

(٢) **سل**: شهر وشرع.

(٣) **قراب**: جمع قربة.

(٤) **لاح**: ظهر.

(٥) **غادة**: ناعمة.

(٦) **تسفر**: تظهر.

(٧) **النقاب**: ما يرتديه النسوة من زي يحجب رؤية الرجال لهن.

(٨) **الرضاب**: الريق، وقال السيوطي: الرضاب، تقطع الريق في الفم، وكثرة ماء الأسنان. (غاية الإحسان في خلق الإنسان ص ١٣٤ للسيوطي).

(٩) **الوجنة**: ما ارتفع من الخدين.

(١٠) وطعمها.

(١١) **العناب**: شجر حبه كحب الزيتون، أحمر حلو.

(١٢) **صد**: إعراض. قال طرفة في معلقته:

تـصـد وتـبـدى بـكـل نـاظـرة عـن وشـي وجـرة كـأنـه مـطـفـل

١٥. تنزل في الحلق[١] بلا حجاب ... وهي طعام وهي كالشراب
١٦. فالنار عنها الدهر غير باب ... والقلب في حرصٍ وفي طلاب
١٧. واليد من السير والإياب[٢] ... في ملئها[٣] للفم كالدولاب
١٨. كأنها زيارة الأحباب ... والعمر في الصحة والشباب[٤]

وقال ابن الجزار[٥]:

١. يا من إذا الخطب[٦] دجى ليلة[٧] ... جته[٨] أنوار له أشرقت
٢. سقت أياديك عروس المنا[٩] ... حتى رأيناها[١٠] وقد أورقت[١١]
٣. مهلًا فإن السحب إن واظبت[١٢] ... أرضًا بهتان[١٣] الحيا أغرقت[١٤]
٤. قطائفي واظبها قطرها ... فاستبحرت[١٥] من بعد ما شرقت

(١) **الحلق**: ما أقبل من العنق. (غاية الإحسان للسيوطي، ص ١٤٢).
(٢) **الإياب**: العودة.
(٣) ووردت (نقلها).
(٤) الأبيات من بحر الرجز. (المراجع).
(٥) الأبيات من بحر السريع. (المراجع).
(٦) **الخطب**: الأمر الشديد.
(٧) **دجى ليلة**: أظلم ذات ليلة.
(٨) **جته**: حضرت إليه وأتته. ووردت بلفظ (محته).
(٩) شطر البيت كفاية عن جوده وكرمه.
(١٠) بالأصل: «رأينا»، والوزن مكسور لا تصلح هكذا. (المراجع).
(١١) **أورقت**: أنبتت ورقًا.
(١٢) **واظبت**: داومت.
(١٣) **أرض بهتان**: أرضًا جافة.
(١٤) **أغرقت**: فاض الماء.
(١٥) **استبحرت**: اتخذت البحر طريقًا لها.

وقال ابن الرومي:

١. دانت[١] قطائف بعد ذاك لطائف ترضى اللهاة[٢] بها وترضى الحنجر[٣]

٢. ضحك العيون من الطبرزد[٤] فوقها دمع العيون من الدهان يعصر[٥]

وقال آخر[٦]:

١. قطائف قد حُشيت باللوز والسكر الماذي حشو الموز

(١) **دانت**: قربت.

(٢) **اللهاة**: اللحمة الحمراء المعلقة في أعلى الحنك. (غاية الإحسان في خلق الإنسان، ص١٢٦ للسيوطي، ط دار الفضيلة بالقاهرة).

(٣) أصلها الحنجرة، ولكن رخمت للضرورة الشعرية. (المراجع).

(٤) **الطبرزد**: نوع من السكر، وهي كلمة فارسية. (المغرب ص ٢٧٦)، جمع الجواهر، ص ٢٨٧ البيت رقم (١٠).

(٥) ديوان ابن الرومي (٣/ ٩٥٤)، القصيدة رقم (٧٢)، رقم البيتان (٩، ١٠) من بحر الكامل. (المراجع)

(٦) الأبيات من بحر الرجز. (المراجع)

القسم الثالث[1]

ألغاز في القطائف والكنافة

قال الصلاح الصفدي: كتب إليّ الفاضل زين الدين أبو كثير زيد بن عبد الرحمن المغربي ملغزًا في القطائف:

يا مولانا أثقل الله بفواضلك الكوامل[2] وأجمل بفضائلك[3] الأوائل من الفضائل إن أمكنك أن تلمح هذا اللغز اللطيف وتعطيه حظًا[4] من سيال فكرك الشريف[5]، تقلد المملوك[6] بدمائه[7] الفضل العميم وتحلي بورود لفظه؛ كما يتحلى بوجود شخصه بين يدي سيد كريم.

ما اسم يعتنى الصائمون غالبًا بتحصيله، وتتنافس الأكابر في جملته وتفصيله، خماسي الحروف في الترصيف[8] والترتيب مسطح الشكالة في البساطة كرسي عند التركيب، إن حذف خمساه رأيته طائرًا وسيمًا طالما قص الأثر[9] فاهتدى به، وغالب في طرق اللؤم تميمًا وإن اختلس في أوله كان في الثغور الحسنية كالبًا[10] في الليل البهيم، وفي سورة

(١) العنوان من عندنا (المراجع).
(٢) **الكوامل**: جمع، مفرده كامل، وهو السليم الخالي من العيب.
(٣) **بفضائلك**: بنوائلك وعطاياك.
(٤) **تعطيه حظًا**: تشمله بعنايتك ورعايتك.
(٥) **سيال فكرك**: جريان فكرك.
(٦) **تقلد المملوك**: ارتباط المملوك بصاحبه، كما تجعل القلادة في العنق فتوثق به.
(٧) **دمائة**: منحاوة.
(٨) **الترصيف**: التنظيم.
(٩) **قص الأثر**: اقتفى الأثر. قال تعالى: ﴿ فَٱرْتَدَّا عَلَىٰٓ ءَاثَارِهِمَا قَصَصًا ﴾، أي تتبعا.
(١٠) **كالبا**: أي كحرف الباء في كلمة بهيم.

القلم نارًا أحرقت الجنة[1] التي أصبحت كالصريم، عزمت على إهدائه غير مرة إلى بابك العالي[2] فأمسكت عن قصدي:

١. فقد قيل: عادات البخائر أنهم — بإهدائه أولى فما جزت[3] عن حدي[4]

٢. فأوضحه لي وإن شئت صورة — وإن شئت فارسم فإني له أبدى[5]

قال الصلاح الصفدي: فكتبت له الجواب وجهزت له منه صحنًا:

١. أمولاي زين الدين مثلك من يهدي — نداه وإن كان الضلال غدا[6] يهدى

٢. بعثت بلغز قد حلا منك لفظه — فأجمل ذكر القطر فضلًا عن الشهدي

٣. فسامح فقد أوضحته لك صورة — على أنه لابد من شرح ما عندي

يا مولاي، لغزك هذا بديع المعنى، بعيد المبنى[7]، يترشفه السمع[8] سلافة[9]، ويتلقفه البصر، وردًا جنيًا متى أراد اقتطافه فأغربت في قصده، وأحكمت عقد[10] شده، دُلني على معناه حسن مبناه وقرب التبيان من معناه فلك الفضل في حله وسح[11] وابله وطله.

---

(١) في قوله تعالى: ﴿فَطَافَ عَلَيْهَا طَائِفٌ مِّن رَّبِّكَ وَهُمْ نَائِمُونَ ﴿١٩﴾ فَأَصْبَحَتْ كَالصَّرِيمِ﴾ [سورة القلم، الآيتان ١٩، ٢٠]. والجنة البستان والحديقة.

(٢) **بابك العالي**: جنابك الرفيع المقام.

(٣) **جزت**: تجاوزت.

(٤) **عن حدي**: عن حدودي، وهي حدود الأدب والخلق.

(٥) **أبدي**: أظهر وأوضح.

(٦) **عدا**: جاوز.

(٧) **المبنى**: التركيب.

(٨) لاحظ تراسل الحواس، في قوله هذا، إذ أن الارتشاف يكون للفم وليس للسمع.

(٩) في الأصل: «هلافة».

(١٠) **عقد**: عد.

(١١) **سح**: نضح.

ومن غريب خواصه أنه أخف من الحلاوة واللبن خطا، ومن صحون ملآنة أخماسه عاد قطا. قد راقت للعيون ملاحته، وحشيت بالقلوب حلوته، يختص بشهر رمضان، لأن في قلبه حلاوة كحلاوة الإيمان، بعضه يقلى وكله محبوب، وآخره تحت القطر وأوله فوق الحجر المتبوب[١]، يروقك[٢] إذا نشرت عقده[٣] وفصلت زوجه وفرده، وأشبه شيء بالكواكب إذا اشتملت بالمناشف المخمل، وأحسن ما ترى ترباه إذا اجتمع شملها وتكمل وأليق ما ينشد إذا جف ثراها[٤] وانفصمت عراها[٥].

١. ألا يا اسلمى يا دار مي على البلى ... ولا زال منهلا[٦] بجرعائك[٧] القطر

كتب الشيخ جمال الدين بن نباتة إلى الشيخ جمال الدين ابن الدريهم أحجية في القطايف:

١. يا من إذا رأس المعالي[٨] رفعت ... كان ارتفاع رأسها بالتاج

٢. رب صديق قال: أرجو طيبًا ... قلت: اجتمع بمسرع[٩] الحجاج[١٠]

فكتب إليه الجواب:

١. إن القطائف التي تطلب ما ... يعمل منها طيب العلاج

٢. فواجب على الأنام كلهم ... إسعاف حبر[١١] فاضل محتاج[١٢]

---

(١) **المتبوب**: الصالح.

(٢) **يروقك**: يصلح لك.

(٣) **نشرت عقده**: فرجت أصابعه في يده.

(٤) **ثراها**: ترابها.

(٥) **انفصمت عراها**: فكت روابطها.

(٦) **منهلًا**: موردًا عذبًا.

(٧) **جرعاتك**: ما يتجرعه الإنسان.

(٨) **رأس المعالي**: بلغ درجة عالية في الخلق الطيب، والشمائل الحسنة.

(٩) وردت بلفظ (بمرع: وهو وادي).

(١٠) لم أقف عليه في ديوانه. والأبيات من بحر الكامل (المراجع).

(١١) **الحبر**: بفتح الحاء، وتجمع على أحبار، وهو رجل الدين عند اليهود.

(١٢) الأبيات معارضة للتي قبلها وهي جواب لها، ونظمت على نفس بحر الكامل ونفس القافية. (المراجع).

كتب النصر الحمامي إلى السراج الوراق[1] ملغزًا في الكنافة:

١. يا واحدًا في عصره بمصره — ومن له حسن الثناء[2] والسنا[3]

٢. عرف لي اسمًا فيه ذوقٌ وذكا[4] — حلو المحيا[5] والجنان[6] والجنا[7]

٣. والحل والعقد له في دسته[8] — ويجلس الصدر[9] وفي الصدر المنى[10] [11]

٤. إن قيل يوما هل لذاك كنية — فقل لهم لم يخل ذاك من كنا

فكتب الوراق الجواب:

١. لبيك[12] يا نعم النصير والذي — أدنت به[13] المنية في كل المنا[14]

٢. عرفتني الاسم الذي عرفته — وكاد يخفى سره لولا الكنا[15]

---

(١) هو: عمر بن محمد بن الحسن الوراق (سارج الدين)، أديب، كاتب، شاعر، توفى بالقاهرة في جمادى الأولى سنة ٩٦٥ هـ، له ديوان شعر في سبعة أجزاء كبار، وله نظم لدرة الغواص للحريري. (انظر: معجم المؤلفين ٢/ ٥٧٣). (المراجع). **تعليق «محمود نصار»**

(٢) **الثناء**: المديح.

(٣) **السنا**: الضوء.

(٤) **ذكا**: تذكية مدح وثناء.

(٥) **حلو المحيا**: حلو المطلع.

(٦) **الجنان**: القلب.

(٧) **الجنا**: الثمر.

(٨) **دسته**: الدست، كلمة معربة عن الفارسية ومعناها: يد، والمعنى: أن الحل والربط في يده، وهو في مقدمة المجلس، وفي قلبه كل ما يتمناه الجميع.

(٩) **الصدر**: مقدمة المجلس.

(١٠) **المنى**: الأماني.

(١١) الأبيات من بحر الكامل، (المراجع).

(١٢) **لبيك**: استجبت لندائك.

(١٣) **أزفت به**: حلت به.

(١٤) **المنا**: الأماني.

(١٥) **الكنا**: ما يتكنى به الشخص، والإنسان من الرجال يتكنى بأبي، ومن النساء يتكنون بأم.

٣. له من الحور[١] الحسان طلعة ... تقابل المرآة منها الأحسنا
٤. وجدته[٢] بعد اسمه طير غدا ... أصدق شيء أن تلوك[٣] الألسنا
٥. وهو لسان كله وبعد ذا ... تنظره عند الكلام ألكنا[٤]
٦. وفي خوان[٥] المجد كان ما يفي[٦] ... عند الصيام، رب فاجمع بيننا[٧]

وقلت أنا[٨] أحجية فيها[٩]:

١. يا ذا الذي بذكائه ... يجلو[١٠] العويص[١١] إذا غسق[١٢]
٢. ماذا يماثل[١٣] في الحجا[١٤] ... أعلام حرف[١٥] للنسق[١٦]

لغز من إنشائي في الكنافة ليكون قرين اللغز المصدر به في القطائف:

ما أَهْلَ البَرَاعَةِ، وَمَنْ تُلْقَى إِلَيْهِم أَيْدِي الْإِنْشَاء أَزِمَّةَ الطَّاعَةِ[١٧]، ما اسم خماسي الحُرُوفِ، لَيْسَ بِمَأْلُوفٍ فِي اللُّغَةِ العربية، وَلَا مَعْرُوفٍ كله نكرة[١٨] وبعضه إعلام، وتدخله مع ذَلِكَ الأَلف، واللام إن سكنت ثانيه المجعول؛ فَهُوَ فِعْلٌ وَفَاعِلٌ وَمَفْعُولٌ، وَإِنْ طَرَحْتَ أَوَّلَهُ وَصَحْفْتَ[١٩] ثَانِيهِ كَانَ حَقِيرًا، أَوْ رَابِعَهُ صَارَ بَعِيرًا، أَوْ هُما مَعًا أضحى

---

(١) **الحور**: نساء أهل الجنة.
(٢) ورد بلفظ (وجدته / وجدنه).
(٣) **تلوك الألسنة**: تدوره الألسنة بتكراره.
(٤) **ألكن**: ثقل اللسان، **والألكن**: عيي البيان.
(٥) **خوان**: إناء.
(٦) **ما يفي**: ما يصدق موعده.
(٧) الأبيات من نفس البحر السابق الكامل وعلى نفس القافية. (المراجع)
(٨) يقصد نفسه أي السيوطي.
(٩) الأبيات من بحر مجزوء الكامل.
(١٠) **يجلو**: يوضح ويظهر.
(١١) **العويص**: الصعب.
(١٢) **غسق**: أظلم الليل.
(١٣) **يماثل**: يشابه، ويناظر.
(١٤) **الحجا**: العقل الراجح.
(١٥) **حرف**: جانب.
(١٦) **النسق**: النظام.
(١٧) **أزمة الطاعة**: مقاليد الأمور، ومفاتيحها (المراجع)
(١٨) **النكرة**: ما حذف منه الألف واللام، أداة التعريف.
(١٩) **صحفت**: والتصحيف هو: أن يقرأ الشيء على خلاف ما أراد كاتبه أو على ما اصطلحوا عليه. (التعريفات للجرجاني، ص ٥٢، ط مصطفى الحلبي سنة ١٣٥٧ هـ - ١٩٣٨ م).

نضيرًا[1]، وشممت منهُ عَبيًرا، وإِنْ أُلْقِيتَ خُمَسِيهِ وَصحُفْتَ الْوَسَطَ فَهُوَ مِنْ صِفَاتِ الزِّنَا وَالسَّوَادِ، وَرُبَّمَا يَعْثُرُ الجواد، وُجِدَ في عصرِ الصَّحَابَةِ، فَصَارَ لَهُ بِذَلِكَ شَرَفٌ وَنَجَابَةٌ، وَإِنْ عَدَدْتُمُوهُ مِنَ الْبِدَعِ، قُلْنَا: أَنَسِيتُم «أَصْحَابِي كَالنُّجُومِ بَأَيْهِم اقْتَدِيتُم اهْتَدَيْتُم»[2]. حديثه حسن[3] مروى، وَلَهُ الصَّدرَ عِنْدَ كُلِّ نَحْوى، هو في المائِدَةِ آيَةٌ، وفى الأَنْفَالِ غَايَة، يُشَابِه بَيْتَ العنكبوت، وَلَهُ فِي النَّحْلِ رَغبوت، يَدِبُّ ذَبِيبَ[4] النمل في الرمل، يَسِيلُ مِنْ عَينِ الْقِطْرِ، وَيَجْرِى مِنْ عُيُونٍ كَأَنَّهَا عُيون الخنساء[5] تجري على صخر[6]، يَجرى ثُمَّ يُجْمُدُ، وَيُكْوى بالنار ويكمد[7]، حفظ مثلث قطرب[8] فَهُو يَطُوف في قطر، وَيُخَالِطُ الْقَطْرِ وَيُخَالِلُ الْقَطْرَ وَلَهُ إِلْمَامٌ بِكِتَابِ الْقَطْرِ لابن هِشَامِ[9]، فَهُوَ لاَ يَزَالُ يُنْشِدُ قول من قال:

١. اسقني شربة ألذ[10] عليها	واسق بالله مثلها ابن هشام
٢. عسلاً باردًا بماء سحاب	إنني لا أحب شرب المدام

---

(١) **نضيرًا**: ذهبًا.

(٢) عزاه العجلوني للبيهقي. [كشف الخفاء (١/ ١٤٧ رقم ٣٨١)].

(٣) إذا كان مراد المؤلف بقوله: حديثه حسن مروى حديث أصحابي كالنجوم... إلخ، وكان مراده بالحسن الحسن الاصطلاحي، فهو تساهل منه، لأن الحديث واه شديد الضعف حتى أن ابن حرم عده موضوعًا في كتابه (الإحكام) وعلى فرض أنه حسن -وهو ليس كذلك- وقد تواردت نصوص اهل العلم بعدم صحة هذا الحديث فقال الامام أحمد: «لا يصح هذا الحديث» سلسلة الأحاديث الضعيفة للعلامة الألباني (١/ ١٤٥). **تعليق «محمود نصار»**

(٤) **يدب دبيب**: يتحرك ويسير.

(٥) **الخنساء هي**: تماضر بنت عمرو بن الشريد السلمية، الخنساء الشاعرة. [الإصابة (٨/ ٣٤ رقم ٢٠٠)]. وهي صحابية رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، قدمت على رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مع قومها من بني سليم وأسلمت معهم، وهي أم العباس بن مرداس. [خزانة الأدب (١/ ٤٣٤)]. تعليق محمود نصار.

(٦) صخر أخو الخنساء، وقد كانت تقرض فيه قصائد الشعر.

(٧) **يكمد**: يضمد على الجرح.

(٨) كتاب المثلث في اللغة: لأبي علي محمد بن المستنير، المعروف بقطرب النحوي، توفى سنة ٢٠٦هـ، وهو اثنان وثلاثون بيتًا أولها: يا مولعًا بالغضب... إلخ. [كشف الظنون (٢/ ١٥٨٦)]. تعليق محمود نصار.

(٩) قطر الندى وبل الصدى، مقدمة في النحو لأبي محمد عبد الله بن يوسف بن هشام، المتوفى سنة ٧٦٢ هـ. [كشف الظنون (٢/ ١٣٥٢)].

(١٠) **ألذ**: أستلذذ بطعمها.

وقال السراج الوراق ملغزًا في الكنافة والقطائف والقطر:

١. هل يعلم الناس أنني في صيامي صبوت[١] عشقًا إلى حوراء كالقمر

٢. حوراء تنظر في المرآة طلعتها يا هذه ليس هذا الحسن للبشر

٣. بانت وعيشك في صدري فما برحت من العشاء على حكمي إلى السحر[٢]

٤. حتى إذا توب الداعي[٣] رفعت يدي عنها منعمة[٤] في نعمة الحبر

٥. فلا عدا القطر معناها[٥] وساحتها[٦] ولا أسح عليها[٧] وابل المطر[٨]

وقال في القطائف مضمنًا:

١. وما أنسى من الأدباء شيخًا وتعرف ذلك الشيخ الأديبا

٢. ويمناه[٩] يفوقها[١٠] لفيه سهامًا صادفت غرضًا قريبًا

٣. فواحدة هنالك تلو أخرى بفيه وكن لها فطنالبيبا

٤. يصيب ببعضها أفواه بعض فلولا الكسد[١١] لانتضلت قضيبًا[١٢]

---

(١) **صبوت**: غيرت معتقدي فأصبحت ولهًا عاشقًا.

(٢) **وقت السحر**: هو قبل طلوع الشمس يكون الهواء رطبًا نقيًا، والجو عليلًا.

(٣) **التتويب**: في أذان الفجر أن يقول المؤذن: الصلاة خير من النوم.

(٤) **منعمة**: مشتملة بنعمة الطعام.

(٥) **مغنى**: بضم الميم وفتحها، أي أجزأت عنك مجزأة.

(٦) **ساحتها**: الإناء الذي توضع فيه.

(٧) **أسح عليها**: أسأل عليها.

(٨) **وابل المطر**: المطر الشديد.

(٩) **يمناه**: يده اليمين.

(١٠) **يفوقها**: تسبقه.

(١١) **الكسد**: التأخر والعطل. ووردت بلفظ (الكسر).

(١٢) **انتضلت قضيبًا**: سبقوها رميًا بالقضيب. ووردت بلفظ (اتصلت).

نادرة في تاريخ الصلاح الصفدي[١]، واسمه أحمد بن جعفر البرمكي. قال: سلمت على بعض الرؤساء، وكان مبجلًا، فلما أردت الانصراف قال: يا أبا الحسن إيش[٢] تقول في قطائف بايتة؟ ولم تكن له بذلك عادة، فقلت له: ما آبى[٣] ذلك، فأحضر جامًا فيه قطائف قد خمت فأوجفت فيها وصادفت مني مشغبة[٤] وهو ينظر إلّي شزرًا[٥]، فقال لي: إن القطائف إذا كانت بجوز أتخمتك، وإذا كانت بلوز أبشمتك. قلت: هذا إذا كانت قطايف، أما إذا كانت مصوصًا[٦]، فقلت: لوقتي في ذلك:

١. **دعاني صديقٌ لآكل قطائف ... فأمعنت فيها[٧] آمنًا غير خائف**
٢. **فقال وقد أحرقت بالأكل قلبه ... ترفق فإن الأكل إحدى المتالف[٨]**
٣. **فقلت له: والله لم أر ميتًا ... يناح عليه[٩]: يا قتيل القطائف**

وقال أبو الحسين محمد بن جعفر الجهرمي في مدح[١٠] القطائف:

١. **ومجلو[١١] على الكرسي ... جلل وجهه[١٢] نقطا**
٢. **دراهم عاد طابعها[١٣] ... عليه لهن ملتقطا**
٣. **وهن بغير أجنحة ... طوائر بعضهن قطا[١٤]**

---

(١) كذا بالأصل وهو تصحيف، ولعل الصواب: حكى عن أديب مثلًا واسمه أحمد... إلخ، وقوله بعد: وكان مبجلًا، لعلها مبخلًا، أي منسوبًا إلى البخل كما يدل على ذلك سياق القصة.

(٢) **إيش**: قيل: إنها منحوتة من أي شيء.
(٣) **آبى**: أرفض.
(٤) **مسغبة**: جوع شديد. (المراجع)
(٥) **شزرًا**: محتقرًا.
(٦) **مصوصًا**: أي فارغة قد أخذ ما في جوفها من الحشو.
(٧) **فأمعنت فيها**: تأملتها بتدقيق.
(٨) **المتالف**: الأشياء التي تتلف.
(٩) **يناح عليه**: ناح ينوح نوحًا من البكاء الشديد.
(١٠) في الأصل: «حجر».
(١١) **مجلو**: وضع واضح.
(١٢) **جلل وجهه**: عظم وظهر وجهه.
(١٣) **طابعها**: الذي طبعا.
(١٤) **قطا**: جمع قطاة.

وقال الأديب شمس الدين بن دانيال[١]:

١. نعم أنت أعلى من نؤمله[٢] قدرًا	**وأكرم من يهدى المديح له درًا[٣]**
٢. وما أنت إلا ديمة[٤] أي ديمة	**تسح[٥] فيحيى سحها[٦] البلد القفرا[٧]**
٣. ولو لم تكن يا بن المكارم ديمة	**تجود لما استهديت من جودك القطرا**
٤. فجد لي به من ساعتي إنني امرؤ	**أخاف إذا جرعت من عسلٍ صبرا**
٥. ودعني من رفع النحاة ونصبهم	**وجزمهم[٨] أن يملئوا جرتي[٩] جرا**
٦. فقد طفئت عند القطائف غلة[١٠]	**عليه وأبدت ألسنا[١١] للظما حرًا**
٧. وشقت له أيدي الكنافة جيبها	**وقد ضيقت من طول وحشتها الصدرا**
٨. وقد صدع[١٢] البين[١٣] المشت لبعده	**قلوبًا فقلب اللوز منكسرٌ كسرا**
٩. وإن جاءني من ذلك القطر سكر	**أنقطه حتى يعود لكم شكرا**

(١) محمد بن دانيال بن يوسف، الموصلي «شمس الدين، أبو عبد الله»، حكيم، كحال، أديب، شاعر، ولد بالموصل، وأقام بالقاهرة، وتوفى بها في ١٢ جمادى الآخرة سنة ٧١٠ هـ. انظر ترجمته في: شذرات الذهب (٦/ ٢٧)، الدرر الكامنة (٣/ ٤٣٤)، النجوم الزاهرة (٩/ ٢١٥)، البدر الطالع (٢/ ١٧١)، الوافي بالوفيات (٣/ ٥١، ٥٨). هدية العارفين (٢/ ١٤١). تعليق محمود نصار.

(٢) **نؤمله**: نرغب فيه، فهو أمل لنا يحقق ما نطلبه.

(٣) **درًا**: جمع درة: وهي النفيس من الجواهر.

(٤) **ديمة**: سحابة.

(٥) **تسح**: تنضج.

(٦) **سحها**: مطرها.

(٧) **البلد الفقر**: البلد المجدبة، المعدمة الزراعة.

(٨) وجرهم.

(٩) **جرتي**: الجرة من الخزف، والجمع: جر وجرار.

(١٠) **غلة**: واحدة الغلات.

(١١) **ألسنا**: جمع لسان.

(١٢) **صدع**: شق.

(١٣) **البين**: الوصل، صدع البين: دب الفرق، وقطع الوصل.

وقال الصلاح الصفدي مضمنًا في قطايف كثيرة قليلة الحلاوة:

١. قطائف كثيرة لم تحو[(١)] قطرًا وما أتت بطعم حلو

٢. كأنها قول ابن معطى النحوى[(٢)] عدتها ألف[(٣)] خلت من حشو[(٤)]

وهذا آخر ما أردنا ايراده على التمام والكمال والحمد الله على كل حال وصلى الله على سيدنا محمد عبدك ونبيك ورسولك النبي الأمي وعلى آله وصحبه وسلم تسليمًا كثيرًا لكما ذكرك الذاكرون وكلما غفل عن ذكرك الغافلون.

قال الأديب الزيلعي: وجاء في آخر المخطوطة ((**من نعم الله تعالى على عبده / إبراهيم المبلط الشافعي سنة ٩٧٦هـ**)).

---

(١) **لم تحو**: لم تحتوي.

(٢) ابن معطى هو: يحيى بن معطى بن عبد النور، زين الدين الزواوي، كان إمامًا مبرزًا محسنًا، قرأ على الجزولي، وتصدر بجامع عمرو لإقراء النحو، وحمل الناس عنه. ولد بالمغرب سنة أربع وستين وخمسمائة، ومات سنة ثمان وعشرين وستمائة.
انظر ترجمته: حسن المحاضرة (١/ ٥٣٣)، ترجمة رقم (١٣)، بغية الوعاة (٢/ ٣٤٤)، أنباء الرواة (٤/ ٤٤)، شذرات الذهب (٦/ ١٢٩)، معجم الأدباء (٢٠/ ٣٥، ٣٦)، مفتاح السعادة (١/ ١٥٧)، النجوم الزاهرة (٦/ ٢٧٨)، معجم المطبوعات (٢٥٥). **تعليق «محمود نصار»**

(٣) الإشارة إلى ألفيته في النحو، وهي ألف بيت من الشعر جمعت شتى فروع النحو، والصرف.

(٤) وقال ابن نباتة وقد أهدى كنافة مخنقة:

يا سيدي جاءتك في صدرها	**كأنها روحي في صدري**
كنافة بالحلو موعودة	**كما تقول العسل المصري**
قد خنقتني عبرتي كاسمها	**وبادرت من خلفها تجري**
ما خرج الفستق من قشره	**فيها وقد أخرجت من قشري**
ونشرها من طيها لم يفح	**فأعجب لسوء الطي والنشر**
فهاك حلوى قد تكلفتها	**ولا تسل عني وعن صبري**
كأنها الدمية لكنها	**لا نفحة العرف ولا القطر**
لا زلت في الدهر كما تبتغي	**وفوق ما تبغي من الدهر**

تعليق «محمود نصار»

وورد في آخر المخطوطة ((**كل الدنيا فضول إلا خمس خصال: خبز يشبعه وماء يرويه وثوب يستره وبيت يكنه وعلم يستعمله. وأربع خصال ترفع العبد العلم والأدب والعفة والأمانة**)) انتهى.

كمل تحقيق ((**منهل اللطايف في الكنافة والقطايف**)) في يوم الأثنين المبارك ٣٠/ ربيع أول / ١٤٤٧ هجري على يد فقير رحمه الله وغفوه / إبراهيم بن يحي الزيلعي العقيلي لطف الله به في الدنيا والآخرة وختم بالصالحات أعماله وجميع المسلمين آمين.

وكما قال الشاعر:

كـتـاب قـد حـوى دررًا   بـعـين الحـسـن مـلـحـوظـة
لـهـذا قـلـت تـنـبـيـهًـا   حـقـوق الـطـبـع مـحـفـوظـة

المراجـــع

اسم الكتاب	المؤلف
١- أحوال مصر في عهد المماليك عند جلال الدين السيوطي	أ.د/ إيلاف عاصم مصطفى
٢- حسن المحاضرة	جلال الدين السيوطي
٣- الدر المنثور في التفسير بالمأثور	لجلال الدين السيوطي تحقيق د/ عبد الله التركي
٤- ديوان ابن الوردي	تحقيق د/ عبد الحميد هنداوي
٥- ديوان ابن نباتة	الأستاذ/ محمد القلقيلي
٦- ديوان الصنوبري	تحقيق إحسان عباس
٧- ديوان القهوة	ماجد عدنان الأهدل
٨- ديوان تذكرة الغافل عن استحضار المأكل	مصطفى الحمصي
٩- رحلة الشعر	د/ مصطفى الشكعة
١٠- رمضان في الأدب	الأستاذ/ علي الجندي
١١- شرح مقامات جلال الدين السيوطي	د/ سمير محمود الدروبي
١٢- طرائف ونوادر	د/ نايف معروف
١٣- كتاب التحدث بنعمة الله	جلال الدين السيوطي
١٤- كتاب التنفيس في الاعتذار عن ترك الإفتاء والدريس	لجلال الدين السيوطي
١٥- كتاب القهوة والحب	أحمد الخاني
١٦- كتاب فوائد الموائد	لأبي الحسين جمال الدين الجزار تحقيق د/ إبراهيم السامرائي
١٧- كتاب كنز الفوائد في تنويع الموائد	تحقيق/ مانويلا مارين
١٨- معجم طبقات الحفاظ	الشيخ/ عبد العزيز السيروان
١٩- منهل اللطائف في الكنافة والقطايف	للسيوطي تحقيق محمود نصار
٢٠- نزهة النفوس ومضحك العبوس	علي بن سودون البشبغتوي تحقيق د/ محمود سالم

فهرس الموضوعات

تم بحمد الله